الأمين القطري المساعد القائم بأعمال الحزب يندّد بانتهاكات العدوان ومرتزقته وتحويل مرسى الصيادين في ابين إلى معسكر

المجلس السياسي: أي إجراءات تضاعف معاناة أبناء اليمن ستكون عواقبها وخيمة

تكريساً لتقسيم المحافظات المحتلة إلى دويلات.. عصام الكثيري يعلن 20 سبتمبر يوماً وطنياً لدولة حضرموت

الجماهير

وحدة - حرية - اشتراكية

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر الكترونيا مؤقتا - تأسست ١٩٥٧م

٨ صفحات

لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

الموقع الالكتروني: www.albaath.ye الأربعاء 21 ديسمبر 2022م 27 جماد أول 1444هـ العدد (717)

حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود الأمين القطري - رحمه الله

المجلس السياسي: أي إجراءات تضاعف معاناة أبناء اليمن ستكون عواقبها وخيمة

حذر المجلس السياسي الأعلى، من مخاطر استمرار حالة اللا سلم واللا حرب التي يهدف تحالف العدوان لإبقاء الجمهورية اليمنية فيها، وأنها لن تستمر بلا نهاية.

وأكد أن اليمن سيتخذ الإجراءات المناسبة عندما يحين الوقت المناسب لذلك وبما يمنع مخطط التحالف بإيقاع اليمن في هذا الفخ.

وجدد الاجتماع التأكيد على موقف اليمن، الثابت تجاه السلام المشرف، الذي يحمي سيادة واستقلال اليمن ويحافظ على وحدته، مرحباً بكل الخطوات الجادة في هذا السياق.

المجلس السياسي:الحرص على تحقيق السلام في اليمن يتجسد من خلال الاستجابة لحقوق المواطنين

وأشار إلى أن الحرص على تحقيق السلام في اليمن ينبغي أن يتجسد من خلال الاستجابة لحقوق المواطنين وفي مقدمتها صرف المرتبات لكل موظفي الدولة، وفتح جميع المطارات والموانئ اليمنية، ورفع جميع القيود على الواردات وعلى رأسها المشتقات النفطية، والمواد الغذائية، والدواء عبر جميع الموانئ، والمطارات وفي مقدمتها ميناء الحديدة ومطار صنعاء الدولي.

وشدد الاجتماع على فصل الملف الإنساني عن السياسي والعسكري .. مؤكداً أن التقدم في هذا الملف هو المؤشر للمصداقية في إنجاح أي وساطات أو اتصالات أو مباحثات.

ولفت إلى أن استحقاقات التضحيات اليمنية تضع على كاهل القيادة مسؤولية التخفيف من معاناة المجتمع اليمني، وهو الأمر الذي يحتم عليها الحفاظ على ثرواته ومقدراته وتسخيرها لصالح المجتمع في كل الجغرافيا اليمنية. مشيرا إلى أن منع نهب الثروات اليمنية قرار حتمي ويأتي في هذا السياق.

الأمين القطري المساعد القائم بأعمال الحزب يندّد بانتهاكات العدوان ومرتزقته وتحويل مرسى الصيادين في ابين إلى معسكر

استنكر الأمين القطري المساعد القائم بأعمال الحزب ووزيرُ الثروة السمكية في حكومة الإنقاذ الوطني، ممارسات الاحتلال السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته بحق الصيادين في مدينة الكود بمحافظة أبين المحتلّة، تزامناً مع الانتهاكات المُستمرّة التي تتعرض لها شريحة الصيادين في مختلف المحافظات اليمنية الساحلية المحتلّة على يد تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي والسلطات الأريتيرية.

وقال الأستاذ الزبيري أن ميليشيا ما يسمى بالحزام الأمني والدعم والإسناد التابعة للاحتلال الإماراتي، قامت على متن أطقم مسلحة وبالقوة باقتحام ساحل المطلع المعروف بـ (مرسى الصيد) في مدينة الكود بمديرية خنفر محافظة أبين المحتلّة، في خطوة سبقتها منع صيادي المنطقة من الصيد، وقامت بإزالة عشش الصيادين فيها بالجرافات، تمهيداً لإنشاء معسكر للاحتلال مكانها.

وحمل الزبيري بصفته وزيراً للثروة السمكية في تصريح صحفي، أمس الثلاثاء، الأمم المتحدة ومنظماتها مسؤوليةَ الصمت والتخاذل المُستمرّ تجاه ممارسات قوى العدوان والمرتزِقة والأعمال الإرهابية والمنع القسري للصيادين اليمنيين ومنعهم من أنشطتهم وأعمالهم والتضييق عليهم في مصدر رزقهم وأولادهم.

واستنكر الرفيق الزبيري تلك الممارسات من قبل الاحتلال بحق صيادي مدينة الكود في ابين والانتهاكات المُستمرّة التي تتعرض لها شريحة الصيادين في مختلف المحافظات اليمنية الساحلية المحتلة على يد تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي والسلطات الأريتيرية.

وتأتي تصريحات الرفيق الزبيري، بعد يوم من جريمة ميليشيا الانتقالي المتمثلة في السيطرة على مرسى الصيد بأحد مناطق أبين وطرد عشرات الصيادين منه تحت قوة السلاح؛ بهَدفِ تحويل المرسى إلى معسكرٍ لمرتزِقة الاحتلال الإماراتي.

موسكو: التواجد الأمريكي والتركي على الأراضي السورية جريمة دولية

موسكو – سانا:

أكد رئيس لجنة تطوير الصناعة السياحية في مجلس الدوما الروسي سنغاتشي تاربايف، أن وجود قوات الاحتلالين الأمريكي والتركي على الأراضي السورية يشكّل جريمة وفق قواعد القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة.

وقال تاربايف في مقابلة مع مراسل سانا في موسكو اليوم: إن "الاحتلالين الأمريكي والتركي لأراضٍ سورية يعملان على تدمير البنية التحتية للصناعة السياحية فيها، من خلال سرقة القطع واللقى الأثرية التي يزخر بها تاريخ سورية العريق"، منذداً بمواصلة الاحتلال الأمريكي خطواته المنهجة التي تستهدف وحدة سورية، وإطالة أمد الأزمة فيها، وزيادة ....

*التفاصيل صـــ6

القحـــوم: الولاياتُ المتحدة تحضر المزيد من المؤامرات ضد اليمن

أكّـد عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، أن الولاياتِ المتحدة الأمريكية تحاولُ خلطَ الأوراق في المِلف اليمني لتنفيذ المزيد من المؤامرات العدوانية وعرقلة أي خطوات للسلام.

وقال القحوم في حديث لقناة الميادين: إن "الأمريكيين ينفذون مهماتٍ خطيرةً في اليمن ويلعبون بالأوراق، ويحضّرون المزيد من المؤامرات بهندسة بريطانية".

وكان القحوم أكّـد في وقت السابق أن تحالف العدوان ورعاته لديهم ترتيبات لتصعيد جديد. مشيراً إلى أن الأمريكيين والبريطانيين "يصرون على استمرار العدوان والحصار وهم من يعرقلون كُـلّ خطوات السلام".

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أكّـد مؤخّراً أن الولايات المتحدة الأمريكية هي سبب تعثر جهود السلام؛ لأنَّها لا تريد سلاماً فعلياً في البلد ولكن "استسلامًا".

وقال القحوم: إن "الوجود العسكري الأمريكي في باب المندب وقبالة السواحل اليمنية يشكّل خطورة على اليمن، وعلى الملاحة البحرية، ويثبت السلوك العدواني لأمريكا، وتآمرها على البلد".

وصعّدت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة الماضية تحَرُّكاتِها العدوانية قبالة السواحل اليمنية وفي باب المندب بشكل ملحوظ.

الدفاعات الجوية السورية تتصدى لعدوان صهيوني على محيط مطار دمشق الدولي

ذكر مصدر عسكري سوري أن الدفاعات الجوية أسقطت عدداً من صواريخ العدوان الإسرائيلي الذي أدى إلى إصابة عسكريين 2 بجروح وبعض الخسائر المادية.

وتصدت الدفاعات الجوية للاعتداء الإسرائيلي على محيط العاصمة الجنوبي. حيث سمع دوي انفجارات الصواريخ الإسرائيلية التي استهدفت بعض النقاط جنوب العاصمة، وقرب طريق المطار الدولي.

وأكد المصدر العسكري تصدي الدفاعات الجوية للصواريخ الإسرائيلية، معلناً أنّ العدوان أدّى إلى استشهاد 4 عسكريين وإصابة آخر بجروح ووقوع خسائر مادية.

ويواصل العدو الصهيوني انتهاك سيادة الأراضي السورية في ظل صمت مريب وتواطؤ من قبل المجتمع الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة.

تكريساً لتقسيم المحافظات المحتلة إلى دويلات.. عصام الكثيري يعلن 20 سبتمبر يوماً وطنياً لدولة حضرموت

قال السياسي الحضرمي عصام حريش الكثيري إن حضرموت لن ترضى بعد اليوم بالإقليم بل سيعلنها أبناء حضرموت دولة مستقلة ذات سيادة وعلينا النظر الى المستقبل وترك الماضي، داعياً أبناء حضرموت من مختلف مشاربهم الفكرية والسياسية الى الالتفاف حول دولة حضرموت منوه إن أبناء حضرموت وإن اختلفوا بتوجهاتهم السياسية والفكرية فأنهم يجمعوا على شيء إسمه حضرموت وأن يجعلوا من يوم 20 ديسمبر يوم وطني وميلاد جديد.

وأكد بن حريش في كلمة له أمام جموع غفيرة من أبناء المحافظة أن حضرموت دولة بحدودها وعلمها ونشيدها الوطني ، وزعم أن حضرموت ليس لها أعداء ، وأن على أبنائها التوحد في سبيل تحقيق الاستقلال.

تأتي هذه التصريحات في سياق النزعات التمزيقية التي ترعاها سلطات الاحتلال الاماراتي لتحويل المناطق والمحافظات الجنوبية المحتلة إلى دويلات صغيرة يسهل استغلال ثرواتها ونهب خيراتها.

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

بالتزامن مع اليوم العالمي لمكافحة الفساد

تدشين مشروع تعزيز قيم النزاهة في الوحدات الاقتصادية

دشنت الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد والهيئة العامة للزكاة والهيئة العامة للأوقاف، أمس بصنعاء، مشروع تعزيز قيم النزاهة في الوحدات الإقتصادية، والمؤسسات الإيرادية "هيئتا الزكاة والأوقاف نموذجاً".

وجاء تدشين المشروع بالتزامن مع اليوم العالمي لمكافحة الفساد، وفي إطار تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد 2022 – 2026م.

وفي الافتتاح ثمن عضو المجلس السياسي الأعلى جابر الوهباني، جهود هيئات مكافحة الفساد، والزكاة، والأوقاف، في مجالات تعزيز قيم النزاهة والشفافية.

وشدد على ضرورة الحرص على أن تصرف الأموال في مصارفها الشرعية، سواء في الزكاة أو الأوقاف، باعتبار أموال الزكاة، فرضها الله تعالى وفرض مصارفها، وأموال الأوقاف، وضعها الناس وحمّلوا من بعدهم أمانة تنفيذها، ما يوجب الحرص على أن تسير الأمور في مسارها الصحيح.

وقال: "إن القوانين حددت أيضاً كل خطوة يجب الالتزام بها، وما على الجهات الرقابية والهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد إلا أن تضع كل شيء في الميزان".

وأضاف: "إننا نشكر هيئة مكافحة الفساد للقيام بدورها المنصوص عليه في القانون، ومن الجميل أن نبدأ من هيئتي الزكاة والأوقاف، وما تقوم به هيئة مكافحة الفساد هو لصالحنا جميعاً، فالهيئة ليست خصماً أو عدواً لأحد، ويجب أن نشكرها على كل دور تقوم به، ولا نناصبها العداء أو الخصومة، فلعلها قد تهدينا عيوباً لنا".

وعبر الرهوي عن أمله في استمرار مثل هذه الفعاليات المهمة لتشمل جميع المجالات والمؤسسات، مؤكداً ضرورة العمل بما ورد في كلمة مفتي الديار اليمنية كدليل متكامل يلتزم به الجميع، لأنهم محاسبون في الدنيا والآخرة عن أي أعمال.

من جانبه أكد مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، أهمية أن يكون لدى الجميع الحرص الشديد، والسعي الجاد في سبيل مكافحة الفساد والتقليل منه وإزالته.

وأشار إلى أن الفساد الحقيقي هو اعوجاج القلب، وعدم التقوى وعدم مخافة الله تعالى ولذلك تبدأ معالجة الفساد من مرحلة التدريس، وغرس مخافة الله في قلوب الطلاب الصغار الذين هم في المستقبل كبار القوم.

وقال مفتي الديار "إذا كنا جادين في محاربة الفساد فلابد أن يكون التوجه العام في تكريس جهودنا في غرس القيم، والمبادئ السامية والآداب، والصدق والأمانة في قلوب أبنائنا منذ الصغر، والاستعانة بالله على نزعة النفس البشرية الأمارة بالسوء، والتواصي بالحق والصبر".. لافتاً إلى أن الرقابة الإلهية ومخافة الله في القلوب هي أهم عنصر في مكافحة الفساد.

وأوضح أن الإسلام قد حارب الفساد منذ وقت مبكر، لأنه يعلم نزعة النفس البشرية إلى الفساد، والظلم بموجب التوجيهات الإلهية في القرآن الكريم وإرشادات النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي حذر من مخاطر الفساد.

وأضاف العلامة شرف الدين "من ترك الحرام مخافة الله، حوّله الله لما يكره إلى ما يحب ورزقه من حيث لا يحتسب مصداقاً لقوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)".

وأكد أهمية أن يستشعر المسؤولون في تولية الوظائف، والمناصب مسألة الكفاءة والنزاهة والورع بعيداً عن الحزبية والطائفية، والمحسوبية والعنصرية باعتبارها مسؤولية أمام الله ومخالفتها خيانة، داعياً من كان في موقع المسؤولية والمناصب إلى الاهتمام بأمور الناس وتوفير الخدمات لهم، وقضاء حوائجهم بكل سلاسة، ودون عقبات أو وسطاء باعتبارهم نصبوا لخدمة الناس.

فيما أشار نائب رئيس هيئة مكافحة الفساد، ريدان المتوكل، إلى أن عملية مكافحة الفساد والوقاية منه، مسؤولية دينية، ووطنية مشتركة، وقضية مجتمع يجب أن تتضافر فيها جهود جميع مؤسسات وفئات المجتمع, حيث أكدت تجارب العالم المختلفة أن الخطوات الأساسية التي نجحت في استئصال هذه الظاهرة، واجتثاثها وتجفيف منابعها، وتعقب المفسدين وملاحقتهم، بدأت بخلق منظومة النزاهة المتكاملة.

واعتبر المضي في تنفيذ مضامين الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في هذه المرحلة الفارقة من تاريخ الوطن، وفي ظل عدوان وحصار للعام الثامن على التوالي يمثل تحدياً حقيقياً للعدوان، وأنموذجاً للصمود والاستبسال في تماسك الجبهة الداخلية لكل مؤسسات الدولة، وتأكيداً على المضي بخطوات ثابتة لبناء مداميك الدولة اليمنية الحديثة.

وأوضح المتوكل أن هيئة مكافحة الفساد، تهدف من خلال هذا المشروع ومعها شركاؤها في هيئتي الزكاة والأوقاف، إلى خلق بيئة وظيفية تناصر قيم النزاهة والشفافية، وتحض على المساءلة والمحاسبة، وتناهض أي ثقافة متسامحة مع الفساد، وتعمل على تنمية الموارد الزكوية، والحفاظ على أموال الوقف, ورفع الوعي بقيم الشفافية والنزاهة والمساءلة، ومخاطر الفساد وأهمية مكافحته، والمسؤولية العامة والمدونة العامة للسلوك الوظيفي لدى الموظفين.

ولفت إلى أن المشروع يهدف أيضاً إلى رفع الوعي لدى الموظفين بمنظومة القوانين الوطنية المتعلقة بمكافحة الفساد، وقانوني الزكاة والأوقاف والقرار الجمهوري رقم (5) لسنة 2010م بشأن إعادة إنشاء وتنظيم وظيفة المراجعة الداخلية, وإكساب المشاركين مهارات، وآليات، وتدابير في الوقاية، والمنع من مخاطر الفساد وتداعياته المدمرة واستنهاض همم موظفي الهيئتين، وتشجيعهم في الإبلاغ عن أي من مظاهر للفساد.

وفي التدشين أشار نائب رئيس الهيئة العامة للأوقاف عبدالله علاو إلى أهمية إقامة الفعالية الخاصة بمكافحة الفساد، والتي ترتبط بمحاربة الفوضى واختلال الموازين، وانهيار نظام العدل والحق، وهي نتائج طبيعية تؤدي إلى فساد الأرض وعدم استقرار حياة الناس.

وقال: "عندما نواجه مشاكل أمتنا اليوم، ومنها مشكلة الفساد علينا أن نكون واعين مؤمنين. نحمل روحية ونفسية مؤمنة صابرة واثقة بنصر الله، وإذا تحركنا بوعي وعلم وإخلاص وإيمان فإننا على طريق وسبيل نصرة الله الذي سينصرنا في هذا المسار".

وأكد علاو على ضرورة التصدي والعمل لمواجهة ومحاربة الفساد من خلال الاستعانة بالله والتزكية للنفس، والتزود بالدروس الإرشادية ليدرك الجميع ما يحيط بهم، لتكون النتائج عظيمة وملموسة لدى الناس وفي جميع المؤسسات.

واشار إلى أن عوامل النجاح لمكافحة، ومحاربة وانتهاء الفساد، هو إقامة العدل في القول والعمل وتلمس أحوال المواطنين، والإحسان إليهم وكذا تنمية روح الأخوة والعلاقة المبنية بين فريق العمل في مختلف المؤسسات.

بدوره أكد وكيل هيئة الزكاة علي السقاف على أهمية المشروع الذي يأتي في إطار البرنامج التوعوي لتعزيز قيم النزاهة، والوقاية من الفساد في المؤسسات والوحدات الإدارية للدولة وعلى رأسها هيئتا الزكاة والأوقاف كنموذج لمؤسسات الدولة.

وأشار إلى أهمية أن تكون هيئتا الزكاة والأوقاف أنموذجاً راقياً ومشرفاً لمؤسسات الدولة في النزاهة والإخلاص في جميع الأعمال، كون الزكاة ركناً من أركان الإسلام، والأوقاف فريضة عظيمة من فرائض الله، ما يجعل المسؤولية والأمانة على القائمين عليها كبيرة جداً.

وعقب التدشين، عقدت جلسة عمل أدارها عضو هيئة مكافحة الفساد، الدكتور أحمد الشيخ، ناقشت ثلاث أوراق عمل، الأولى قدمها الدكتور محمد الموشكي، والدكتور احمد الغدرا، حول المنظور الإسلامي لمكافحة الفساد.

فيما تحدثت الورقة الثانية عن مخاطر الفساد في المؤسسات الإيرادية قدمها الدكتور أمين الحاشدي، وتناولت الورقة الثالثة للدكتور صدام مراد، الحماية القانونية لأموال الوقف وسبل حمايتها.

مساعٍ أمريكية لنهب حقل غاز مكتشف أخيراً بحضرموت

كشفت مصادر مطلعة عن تحركات مكثفة للعدو الأمريكي، بغية الاستحواذ على حقل الغاز المكتشف مؤخراً في محافظة حضرموت المحتلة، الأمر الذي يكشف دوافع الحراك الأمريكي الحالي في محافظات النفط شرق اليمن.

وأفادت مصادر في ما تسمى وزارة النفط التابعة للمرتزقة، أن الولايات المتحدة تكثف نشاطها الدبلوماسي في محافظة حضرموت، بغية تنمية مراكز نفوذ تابعة لها، مشيرة إلى أن واشنطن تسعى حالياً للاستحواذ على قطاع غاز جديد تم استكشافه في القطاع (51) بحوض المسيلة.

ويقع الحوض ضمن امتيازات شركة «بترومسيلة» التي يديرها العميل حميد الأحمر، القيادي في حزب الإصلاح.

ووفق المصادر فإن الأحمر، الذي وصل قبل أيام إلى الرياض قادماً من تركيا، يسعى لعقد صفقة مع الأمريكيين والسعوديين لضمان نفوذ حزبه هناك، مقابل منح شركة أمريكية امتياز التنقيب في حقل الغاز.

وكانت الولايات المتحدة كثفت لقاءاتها بقيادات حضرمية في إطار الدفع نحو إعلان المحافظة النفطية إقليماً مستقلاً، مستغلة الصراع بين أدوات الاحتلال من إخونج التحالف وما يسمى المجلس الانتقالي، حول مصير المحافظة.

وزير حقوق الانسان: جاهزون لطلب المحكمة الدولية وملفات جرائم العدوان جاهزة

أكد وزير حقوق الانسان علي الديلمي أن صنعاء بصدد رفع ملفات جرائم العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقال الديلمي، في تصريح إعلامي، نحن جاهزون لطلب المحكمة الدولية و ملفاتنا جاهزة، فقط، الإشكالية في الحماية التي توفرها أمريكا للمجرمين.

وأوضح أن الدور الأمريكي والبريطاني هو الأخطر في عرقلة قضايا المطالبة بمحاكمة المجرمين.

وأشار إلى أن المجتمع الدولي، ومجلس الأمن الدولي يمثلان إشكالية أمام ملف حقوق الانسان، وهم من يتاجرون بدماء اليمنيين، معتبراً أن مجلس الأمن وآلياته يمثلان جزءًا من الإشكالات أمام التحرك لفضح الانتهاكات وجرائم العدوان .

وذكر وزير حقوق الإنسان أن هناك أكثر من 170 منظمة عربية ودولية أصدرت بيانات تدعو لمحاسبة دول العدوان على جرائمها في اليمن.

أكاديمي كويتي :لهذا يحاربون اليمن خدمة لإسرائيل

كشف الأكاديمي الكويتي عبد الله النفيسي أهمية اليمن وموقعها الجغرافي المتميز والاطماع الكبرى لقوى العدوان في الجزر والممرات المائية فيه .

وأكد النفيسي لقناة الجزيرة أن الكيان الصهيوني له أطماع كبرى في اليمن ويستهدف اليمن من أجل السيطرة على الجزر اليمنية وباب المندب

وأشار النفيسي إلى أن اليمن لها أهمية كبرى وموقع جغرافي هام ومتميز لأنها تقع أولاً على بحر العرب، ومدخل البحر الأحمر وهذا شريان، وممر مائي مهم جداً -باب المندب- ولذلك حرص الكيان الصهيوني منذ الخمسينيات بأن يتواجد في جزر دهلك الأريترية لكي يشرف على هذا المضيق .

الامارات تسرق "سوعيدو" النادر من سُقطرى

إضافة إلى قيامها باصطياد الكثير من الطيور في البر السقطري الواقع ما بين حديبو وقلنسية في الجزيرة .

في إطار ما تمارسه دويلة الاحتلال الإماراتي في جزيرة سقطرى المسجلة في قائمة التراث العالمي من أعمال إجرامية، وتدمير بيئتها ونهب ثروتها، وتهريب نباتات وحيوانات نادرة تستوطن الجزيرة .

وفي هذا الإطار كشف ناشطون عن قيام قوات الاحتلال الإماراتي بنهب صقر نادر يستوطن الجزيرة، ويسمى الصقر السقطري الشهير والنادر "سوعيدو" والذي ظهر في أحد معارض أبو ظبي خلال الأيام الماضية، في تعد سافر على التراث اليمني ونهبه وسط تكتم الجمعيات العالمية المعنية بالمحميات العالمية والحفاظ عليها... حيث أقدمت أبو ظبي مؤخراً على سرقة 185 طيراً من طيور سقطرى المعروفة بسعيدو وتعد طيور سعيدو طيوراً نادرةً في العالم، ولا توجد إلا في جزيرة سقطرى، ويبلغ طولُ جناحَيه 190 سم ووزنه 2000 جرام وهو يشبه الصقر بشكله .

وسعت الإمارات إلى نهب وسرقة الكثير من الطيور النادرة ومنها"سوعيدو" التي تعد سقطرى الموطن الأصلي لهذا النوع من الصقور المنقرضة في العالم، في مسعى لطمس خصوصيتها البيئية من خلال تجريف الكثير من الأشجار النادرة، والطيور التي عرفت بالجزيرة بسعيدو وأنواع أخرى، وتمارس الإمارات أعمال التجريف والنهب لجميع مقومات البيئة السقطرية،

المخدرات تغزو المدارس في المناطق الجنوبية المحتلة

في الجنوب عبر إغراقه في تعاطي المخدرات من خلال استغلال المراهقين، والشباب وإغرائهم بالتعاطي، مستغلة الفراغ الذي يعيشه الشباب .

تعدى مخطط العدوان التدميري في المناطق الجنوبية عبر إغراقه بالمخدرات إلى المدارس، التي أضحت هدفاً له، وهذا المخطط نجح إلى حد كبير بتعاون المرتزقة وتجار المخدرات ممن اتخذهم العدوان وسيلة له لتدمير المجتمع في الجنوبي، فالمروجون والمدمنون أصبحوا ظاهرة وصورة مأسوية تعكسها شوارع المدن في تلكم المناطق .

هذا المخطط الجهنمي امتد اليوم إلى المدارس، وهذه الكارثة الكبرى بحد ذاتها، فالمخدرات هي جزء من الحرب الناعمة التي يستعملها العدوان لنشر الفوضى الأخلاقية وتدمير الشباب ، حيث أعلن قبل يومين عن ضبط حارس مدرسة في المكلا يقوم وبمساعدة شخص آخر بترويج المخدرات .

وقبلها أعلن عن غرق سفينة تحمل أطناناً من المخدرات في سواحل شقرة بأبين، هذا ما يعلن ويتم اكتشافه، لكن ماخفي كان أعظم، فللعدوان ومرتزقته أساليبهم الخفية القذرة لتدمير المجتمعات، والمجتمع الجنوبي خير دليل على ذلك .

وكان ناشطون حذّروا من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، ورواج المواد المخدرة والحشيش، والخمور في مدينة عدن، مضيفين أن هناك من يعمل على تدمير شباب عدن وتدمير المجتمع بأكمله.

ويرى مراقبون أن من مصلحة قوى العدوان في تدمير المجتمع

الجماهير
وحدة-حرية-اشتراكية
صحيفة سياسية عامة تأسست 1963م
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي- قطر اليمن
8 صفحات

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

الأربعاء 21 ديسمبر 2022م 27 جماد أول 1444هـ العدد (717)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

موقع فرنسي يسلط الضوء على تطور المنظومة التسليحية للجيش اليمني في ظل العدوان

تناول موقع (Air & Cosmos) الفرنسي المتخصص في مجال الطيران والفضاء، في تقرير له، المنظومة التسليحية للجيش اليمني ومراحل تطورها في ظل حرب التحالف على اليمن.

وقال الموقع إنه منذ عدة سنوات، تمكنت قوات صنعاء من مواجهة التحالف العسكري الذي تقوده وتتصدره السعودية، على الرغم من فارق القدرة العسكرية، إلا أن صنعاء لا تزال تتمتع بقدرة هجومية وأنظمة دفاعية جوية ضخمة.

وأفاد أنه بينما يقوم اليمنيون بتسليح أنفسهم، يبدو أن حرب السعودية ضد اليمن يجرها إلى صراع طويل ومحفوف بالمخاطر ومكلف للغاية.. لذا أن وسائل قوات صنعاء الجوية والمضادة للطائرات هي عنصر مهم في هذا الصراع، فهي أهم قدرة قتالية لها، حيث تسمح لها بضرب عمق عدوها الرئيسي واللدود "السعودية".

وأورد الموقع أن صنعاء تحصل على هذه الأنظمة من خلال التصنيع المحلي، في حين، تعلن بانتظام عن تطوير التقنيات المحلية "الصواريخ والطائرات بدون طيار وما إلى ذلك".

وتابع الموقع أن في بداية الحرب، انضمت العديد من وحدات الجيش اليمني إلى معسكر قوات صنعاء، ثم بعد ذلك حصلت قوات صنعاء على العديد من الأنظمة السوفيتية القديمة، سيما صواريخ "إس إيه2-, و إس إيه- 3 وإس إيه6- وإس ايه- 9".

وذكر الموقع أن التحالف بتدمير بعض هذه الأنظمة وبعض الأنظمة الدفاعية المضادة للطائرات، الأمر الذي دفع صنعاء إلى استخدام نظام محلي، يسمى فاطر1- والذي كان سيدمر طائرتين بدون طيار أمريكيتين من طراز "إم كيو9- روبر".

وأضاف الموقع: من أجل مواجهة نقص الوسائل والإمكانيات، اضطرت قوات صنعاء إلى الارتجال، ثم قامت بتحويل صواريخ "آر10-"جو-جو "وآر11-" السوفيتية إلى صواريخ أرض- جو، ثم بعد ذلك أعلنت صنعاء أنها أسقطت طائرة سعودية من طراز F-16 في فبراير 2017 وألحقوا بطائرة أخرى تابعة للتحالف من طراز F-15 أضراراً، بفضل هذه التقنية.

وقال الموقع: أما بالنسبة لصواريخ كروز والصواريخ البالستية، فإنه منذ بداية الحرب شنت القوات المسلحة اليمنية هجوماً على معسكر صافر في 4 سبتمبر 2015، وحتى وقت قريب، شنت هجوماً في 18 كانون الثاني/ يناير 2020 في محافظة مأرب، لقد استخدمت القوت اليمنية صواريخ أرض-أرض لضرب عمق التحالف السعودي.

وأوضح الموقع أن في بداية الحرب، حصلت صنعاء على بعض الأسلحة من المخازن العسكرية.. ثم استولت على صواريخ "تي آر21- توشكا، بالإضافة إلى العديد من صواريخ عائلة سكود السوفيتية: "سكود بي"، و هي نسخة من صواريخ كوريا الشمالية من نوع هواسونغ 5 وهواسونغ 6.

كما شهدت عائلة الأنظمة هذه تطوراً محلياً، يبدو أنه صاروخ بركان- 1 وبركان 2، كما قام الخبراء اليمنيون بتحول صواريخ "في 750- من نظام إس ايه2- المضاد للطائرات إلى صواريخ أرض-أرض تسمى قاهر 1- وقاهر2- وهي صواريخ دقيقة للغاية.

الموقع رأى أن عام 2018، يمثل نقطة تحول في الحرب بالنسبة لقوات صنعاء، قائلاً: "لقد أصبحت الطائرات بدون طيار تدريجياً واحدة من الأسلحة المفضلة لديها إلى جانب الصواريخ الباليستية، كما يتضح من الهجوم المذهل على مطاري دبي وأبو ظبي في عام 2018".

وكشف الموقع أن من أجل توجيه الضربات وجمع المعلومات في ساحة المعركة، يمكنهم الاعتماد على عدة نماذج من طائرات الاستطلاع بدون طيار: " هدهد- 1" يبلغ مداها 30 كم، وتحلق لمدة 90 دقيقة، طائرة "الرقيب" يبلغ مداها 15 كم وتحلق في الجو لمدة 90 دقيقة، وطائرة "راصد" والتي يبلغ مداها 35 كم وتحلق لمدة 25 دقيقة، يبدو أن الأخيرة نموذج مشابه جداً لـ طائرة "سكاي ووكر 8x" الصينية.

وتابع الموقع حديثه بالقول: أما بالنسبة للهجوم، فإن صنعاء لديها نظاماً آخر مثل "قاصف1-"، مع حمولة 30 كيلوغراماً من المتفجرات، لديها أيضاً طائرات بدون طيار فريدة لا مثيل لها، وبالتالي ربما تم تطويرها محلياً، كطائرات "صماد2-"و"صماد3-".

وبحسب الموقع استخدمت الطائرات بدون طيار والذخائر المتسكعة هذه لضرب المواقع النفطية لشركة أرامكو العملاقة في أغسطس 2019، مشيراً إلى أن الانسحاب التدريجي للولايات المتحدة من المنطقة كجزء من التحول نحو المحيطين الهندي والهادئ يهدد بالحد من المساعدة الأمريكية للتحالف مثل "الاستخبارات وغيرها".

وبين الموقع أنه إذا أرادت دول الخليج مواصلة الحرب، فسيتعين عليها الاستثمار أكثر عندما يبدو الصراع بالفعل بمثابة هاوية مالية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتباطأ مبيعات الأسلحة والتكنولوجيا من الدول الأوروبية إلى أعضاء التحالف، بعد اتهامات عديدة من قبل المنظمات غير الحكومية حول استخدام الأنظمة الغربية لارتكاب جرائم حرب خلال عدوانها.

ولفت الموقع أن نطاق وخطورة الأنظمة التي لدى صنعاء يتزايد، مما يشكل خطراً متزايداً على الأنظمة الملكية الخليجية، حيث أنها تنتج أو تصنع أكثر فأكثر من أنظمة الصواريخ وأنظمة الدفاع المضادة للطائرات، وما تزال المخاطر كبيرة بالنسبة للأهداف الاستراتيجية "المنشآت النفطية، والمواقع العسكرية، وأهداف سعودية أخرى.

أمن اليمن مقابل أمن الخليج

* خليل نصر الله

"محورية الأمن في منطقة الخليج تنطلق من الأمن في اليمن"، هي قاعدة بينتها سنوات العدوان الذي يستهدف البلد العربي المشرف على أهم الممرات البحرية في العالم.

"لا أمن في الخليج دون الأمن في اليمن"، فحوى تصريح لوزير الدفاع اليمني في الحكومة الشرعية في صنعاء، أطلقه نهاية عام 2021. الرجل يومها تحدث نتيجة وقائع واضحة ومتغيرات في موازين القوى.

نجح اليمنيون خلال سنوات العدوان في تعزيز قدراتهم العسكرية على الصعد كافة، برًا، بحرًا، جوًا. ونجحوا في بناء قدرات صاروخية استراتيجية تمكنوا من خلالها من فرض توازن ردع، بات خلال العامين الماضيين يميل أكثر لصالحهم.

خلال عمليات الإعصار الثلاث التي استهدفت العمق الإماراتي أوائل العام الجاري، تبين أن دولة الإمارات تعاني من عجز في الرد، ما دفعها إلى المسارعة نحو حلفاء صنعاء للتوسط لديها من أجل تهدئة. بعدها، وخلال عمليات "كسر الحصار" التي أفضت إلى "الهدنة الإنسانية" سارع السعوديون بدورهم، وبدفع أميركي، نحو الوسيط العماني طالبين هدنة ومبدين استعدادهم لتقديم تنازلات.

سارعت الرياض يومها إلى طلب الهدنة لأسباب جمة، أبرزها أن الضربات اليمنية لم تتوقف رغم الغارات التي كانت تستهدف العاصمة صنعاء، بل زادت وتيرتها تباعًا كمًّا ونوعًا وبتكتيكات مختلفة، وهو ما تجلى بضربة جدة الشهيرة التي استهدفت شركة أرامكو وشاهدها العالم عبر شاشات التلفزة.

هذه الأحداث بيّنت أن يد صنعاء باتت هي العليا، وأن توازن الردع بات يميل لصالحها، علمًا أنها لم تستخدم كافة أوراق القوة، برًّا وبحرًا.

السنوات التي مرّت، كانت تبين حقيقة واحدة أن الأمن في دول الخليج، بالتحديد تلك المنخرطة في العدوان، مهدد بقوة، وأن تحقيق الاستقرار لديها وتقدمها اقتصاديًا ونجاحها في "الرؤى" التي رسمتها لنفسها كرؤية 2030، تتطلب استقرارًا وأمنًا، لا يمكن له أن يتحقق دون تحقق الأمن في اليمن.

في صنعاء، لا يخفي المعنيون أن هدف ثورة سبتمبر 2014 الرئيس كان تحرير القرار اليمني من سطوة الرياض، والسفراء الغربيين، وتبعيّة معظم أركان الحكم قبلها لأنظمة الخليج. هم كانوا يعون أنها معركة قاسية نتيجة التداخلات الداخلية والخارجية فيها. لكن يومها لم يكن واضحًا أن المعركة ستبدأ بعدوان عسكري شامل يشن على بلدهم وتحت عناوين مختلفة .

من يعد إلى بداية العدوان فجر 26- اذار 2015 يذكر جيدًا أن السعودية كانت تتحدث عن معركة لأسابيع قليلة تنهي خلالها الثورة في اليمن. السعوديون، من جهتهم، لم يدركوا أنهم يبالغون في تحقيق نتائج سريعة، وأن اليمن الذي لم يكن يشكل أي تهديد لأمنهم، سيصبح بعد سنوات مصدرًا رئيساً للتهديد.

في عام 2022، وقد دخل العدوان عامه الثامن، كثير من المعادلات تبدلت. اليمن الذي كان في "الجيب" السعودي، بات اليوم خارج بيت الطاعة، وبات مهددًا للأمن في دول الخليج المعتدية، ليس من منطلق الاعتداء، بل من منطلق الدفاع عن اليمن، وهذه نقطة جوهرية.

تمكن الخلاصة في أن الأمن في الخليج يمكن أن يتحقق عبر سلوك طريق واحد فقط، لا تفرّعات أو طرقًا موازية له، وهو وقف العدوان والانسحاب، بالتوازي مع فك الحصار، وترك اليمنيين لشؤونهم، وهم كما قبل العدوان، جديرون بالشروع في حوار يمني – يمني يفضي إلى إدارة الدولة كما يريدون، وبعدها لا حاجة إلا إلى جلسة تفاوض واحدة سعودية – يمنيّة يصار من خلالها إلى التفاهم على الأمن المتبادل.

غير ذلك، فإن السعودية تعرّض أمنها وأمن دول أخرى جرّتها معها في حربها إلى التهديد، ومن موقع الدفاع.

*المصدر: موقع العهد الإخباري

اليمن: الحراك الجنوبي يدعو أنصاره إلى الخروج ضد التنكيل الإماراتي السعودي

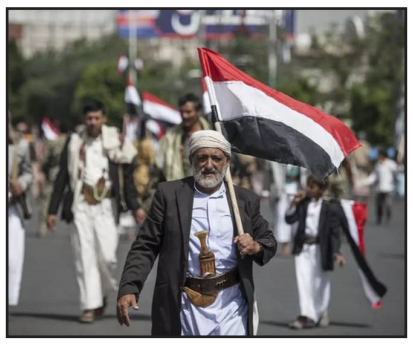

أعلن الناطق الرسمي باسم الحراك الثوري الجنوبي اليمني في الخارج، محمد النعماني، مطالبته "جماهير قوى الحراك الجنوبي في مدينة عدن بالخروج إلى الشارع في مظاهرات احتجاجية، تضامناً مع أبناء ردفان في لحج".

ودعا النعماني "جماهير الحراك في عدن إلى التنسيق والعمل مع أبناء ردفان والقوى الثورية الجنوبية، لنقل التظاهرات والاحتجاجات الشعبية إلى عاصمة الثوار والحراك الثوري عدن".

وأكّد الناطق باسم الحراك أنّ "عدن ترفض انتهاكات المجلس الانتقالي المستمرة لحقوق الإنسان وللحريات الديمقراطية، التي يقوم بها في المحافظات الجنوبية".

وأوضح أنّه "من جرائم الانتقالي تنفيذ الإعدامات بحق المعارضين السياسيين والزج بهم في السجون السرّية الإماراتية، حيث تمارس بحقهم مختلف أساليب التعذيب الجسدي والنفسي، والتي أدّت إلى موت عدد منهم".

وكشف النعماني أنّ "الانتقالي يقوم بإخفاء أيّ معلومات عن المعتقلين ومصيرهم وأماكن اعتقال المخفيين قسراً"، وطالب المجلس بالكشف عن مصيرهم.

وقال النعماني إنّ الحراك يطالب "المفوضية الدولية لحقوق الإنسان في جنيف بتشكيل لجنة تحقيق في انتهاكات المجلس الانتقالي وقوات طارق عفاش، والقوات العسكرية السعودية الإماراتية، لحقوق الإنسان والحريات الديمقراطية في المحافظات اليمنية الجنوبية المحتلة، وبالذات العاصمة عدن المحتلة من قبل القوات العسكرية السعودية الإماراتية".

كما دعا إلى "كشف مصير المعتقلين العسكريين الجنوبيين الرافضين للأوامر العسكرية السعودية والإماراتية للقتال في الساحل الغربي ومناطق أخرى، والذين تمّ نقلهم إلى السجون العسكرية الإماراتية في أبوظبي والسجون العسكرية السعودية في الرياض ونجران، بالإضافة إلى السجون السرية الإماراتية- السعودية في عدن وحضرموت وشبوة والمهرة.

وأكّد النعماني أنه تمّ "تحويل معسكرات ومطارات ومباني حكومية مهجورة إلى سجون سرية يزجّ فيها بالمئات من المعتقلين السياسيين من قوى الحراك الثوري الجنوبي".

وفي سياق متصل، أعلنت حكومة صنعاء، الأسبوع الفائت، رفضها اتفاقية التعاون المعلنة بين الإمارات وحكومة المجلس الرئاسي، المعين سعودياً، في المجال العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب.

يأتي ذلك بعد أن وقّعت حكومة ما يسمى المجلس الرئاسي مع الإمارات "اتفاقيةً للتعاون العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب".

*المصدر: الميادين نت

"بارود السلام" في اليمن: الفرص وخيارات التصعيد

ما تزال الأمور تراوح مكانها سياسياً وإنسانياً واقتصادياً، وعلى كل الصعد، ذلك أنّ النقاشات لم تحدث أي اختراق في جدار الأزمة منذ نهاية الهدنة في تشرين الأول/أكتوبر المنصرم، ما ينذر بعودة التصعيد مجدداً على نحو غير مسبوق.

تقول مصادر دبلوماسية مطّلعة على سير النقاشات، سواء النقاشات المباشرة بين الرياض وصنعاء، أو تلك التي يتولى دفّتها المبعوثان الأممي هانس غروندبرغ والأميركي تيم ليندر كينغ، أو التي تتوسط فيها سلطنة عمان، "إن الهوة ما تزال عميقة جداً بين أطراف العدوان من ناحية، والجانب الوطني في صنعاء من ناحية أخرى، وألا تقدم يذكر في المسار التفاوضي على مدى الشهرين الماضيين".

هذا لا يعني أن غروندبرغ وليندر كينغ وسيطان بمعنى الوساطة بقدر ما يمثلان أجندة الولايات المتحدة الأميركية بدرجة أولى، ووكلائها في المنطقة (السعودية والإمارات)، ذلك أنّ المهيمن على اهتماماتها وأجندتهما خلال الفترة الماضية كان، ولا يزال، استئناف عمليات تصدير أو بالأحرى نهب النفط الخام من الموانئ الجنوبية والشرقية لليمن، بمعزل عن الملفات الإنسانية المهمة والملحة وغير القابلة للنقاش والتفاوض، ونقصد بذلك ملف الحصار والمرتبات من دون انتقائية واستنسابية.

قبل قرابة أسبوع، قدم قائد الثورة عبد الملك بدر الدين الحوثي خلاصة مهمة في خطاب الافتتاح في الذكرى السنوية للشهيد بأنّ "الأمور ما تزال تراوح مكانها"، في إشارة إلى الوضع العام والنقاشات المشار إليها سابقاً، مضيفاً أن "الأعداء في هذه المرحلة يحاولون وضعنا بين خيارات غير منصفة وغير عادلة، ولا يمكن أن نقبل التفريط في كرامة شعبنا أو حريته واستقلاله، ولا في مواقفنا المبدئية تجاه قضايا الأمة".

وتابع: "نحن حريصون على تحقيق السلام العادل والمشرف، ونحن في موقف الدفاع عن بلدنا وشعبنا"، وحذّر في الوقت نفسه من "التصعيد بما هو أكبر من المراحل الماضية"، في حال عادت قوى العدوان إلى التصعيد العسكري والاقتصادي.

يحمل الخطاب في طياته عدداً من الرسائل والإشارات، ويبدو أن قوى العدوان تحاول عبر الوسطاء إقناع صنعاء بالعدول عن معادلة "حماية الثروة الوطنية"، وأنها نقلت بالتوازي مع ذلك تهديدات بإعادة تشديد الحصار على الواردات الأساسية النفطية وغير النفطية التي تدخل ميناء الحديدة، فكان الرد بشكل حازم هو رفض إيقاف هذه العمليات والتحذير من عمليات أكبر قد تتجاوز الموانئ الجنوبية والشرقية إلى موانئ دول العدوان وسفنه النفطية إن أقدم على التصعيد، اقتصادياً كان أم عسكرياً.

ويُفهم في الشقّ الثاني من رسائل الحوثي أن الوفود السعودية المتبادلة بين الرياض وصنعاء طلبت من الجانب الوطني قطع علاقاته بمحور المقاومة، وفي مقدمة ذلك حزب الله والجمهورية الإسلامية الإيرانية، كشرط من شروط التفاوض، فكان الرد كما يبدو، سواء بالسرّ أو في العلن، بأنّ هذه العلاقات علاقات أخوية إيمانية إنسانية لا يمكن التراجع عنها، ويعزز ذلك حديثه عن أن "لا تراجع عن مواقفنا المبدئية من قضايا الأمة".

لم تخفِ صنعاء رغبتها في السّلام من دون أي شروط تنتقص من كرامة الشعب وسيادته، أو تدفعه إلى التنازل عن حقوقه واستحقاقاته، أو تنال من سيادة البلد، وفي مقدمتها أن يُسخَّر النفطُ وعائداتُه لمصلحة خدمات كل الموظفين ومرتباتهم، وأن تتم إعادة إعمار ما دمرته الحرب وسحب كل القوات الأجنبية من المحافظات المحتلة كأرضية أساسية يمكن بعدها الولوج إلى مفاوضات سياسية مع الأطراف المحلية المدعومة من قوى العدوان.

وبما أنّه ليس هناك مفاوضات مباشرة مع الأميركي، فيبدو أنّ السعوديين والوسطاء الإقليميين أطلعوا المبعوث الأميركي على مطالب صنعاء التي اعتبرتها الولايات المتحدة "تعجيزية"، واتهمت صنعاء، على لسان ليندر كينغ في إحاطته الثلاثاء الماضي أمام مجلس النواب الأميركي، بـ "عرقلة الجهود المبذولة للدفع بمسار السلام".

الواضح من خلال المداولات أنّ الهوة ما تزال واسعة بين الطرفين، وأنّ مقاربة الأميركي للسلام هي أن تبقى خريطة التقسيم التي رسمتها الحرب العدوانية كما هي، وأن يبقى الحصار على حاله، وأن يُحرم الموظفون من مرتباتهم، ويتحكّم الأميركي في عدد السفن والرحلات التجارية إلى موانئ الحديدة ومطار صنعاء، وتبقى القوات الأجنبية الأميركية والبريطانية والسعودية والإماراتية في المحافظات الجنوبية والشرقية، وتسرح البارجات والقطع الحربية الأميركية وتمرح في مياهنا الإقليمية كما يحلو لواشنطن.

وبالتالي، فإنّ السلام مجرد كلام عائم لا أساس له على أرض الواقع، كما أن هذه المقاربة أشبه ببارود سينسف كل فرص السلام. وفي مقابل هذه المقاربة، تعتقد صنعاء أن واشنطن هي العقدة، وهي أساس المشكلة، وأن السلام وفقاً لهذه المقاربة الأميركية مرفوض جملةً وتفصيلاً.

لا يبدو أنّ السعودية قادرة على المناورة خارج الملعب الأميركي وتجاوز الهامش الأميركي، وإن حاولت في الآونة الأخيرة التمظهر بعكس ذلك، من خلال القمم الثلاث التي عقدتها مع الصين في العاصمة الرياض (قمة سعودية صينية، قمة صينية – خليجية، وقمة صينية – عربية)، إذ إنّ تلك القمم لا تعدو كونها مناورات تكتيكية، وليست خياراً في التحول شرقاً بما للكلمة للمعنى بعيداً من الغرب، فالسلاح السعودي في غالبيته أميركي، والتدريب أميركي، والمملكة ما تزال تعج بالقواعد الأميركية.

وبالتالي، فإن الرياض، وإن حاولت أن تتظاهر بأنها رقم صعب ولاعب أساسي في المعادلات الإقليمية والدولية، فإنها لا تعدو كونها دولة وظيفية، ولا تملك أي ورقة سوى النفط. وهذه الورقة أيضاً لا يمكن التلاعب بها بعيداً من التوافق بين أعضاء منظمة "أوبك".

علي ظافر

أضف إلى ذلك أنّ هذه الورقة الوحيدة ما تزال تحت رحمة صواريخ اليمن ومسيراته. وبناء عليه، فإن فَكّر العدوان في التصعيد فسنكون أمام هزة جيوسياسية كبرى في سوق النفط العالمية، وستكون الرياض وواشنطن وحلفاؤهم الغربيون أول من سيدفع الثمن، وسيكون ذلك مغامرة أو حماقة إستراتيجية، إن جاز التعبير، في ظل اضطرابات وشيكة في سوق النفط مع تصاعد المواجهة بين موسكو والغرب.

* المصدر: الميادين نت

الجماهير
وحدة-حرية-اشتراكية
أسبوعية سياسية عامة تأسست 1970م
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي- الحزب الرائد
8 صفحات

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

الأربعاء 21 ديسمبر 2022م 27 جماد أول 1444هـ العدد (717)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

العنف في المجتمع الإسرائيلي: ظاهرة متجذرة وليست طارئة

ظاهرة العنف، التي تتفشى في الآونة الأخيرة داخل المجتمع الإسرائيلي، وتنعكس على حدوث سلسلة أحداث عنيفة، أكدتها معطيات متعددة نشرتها الصحف الإسرائيلية، بيّنت أنه يوجد خلال العام الحالي ارتفاعٌ بنسبة 42 % في عدد حوادث العنف، التي وقعت في مؤسساتٍ تربوية مقارنة بالعام الماضي، وأن المراجعات بشأن العنف الأسري ازدادت بنسبة 36 % بين العامين الحالي والسابق.

وتصدّى خبراء ومعلقون إسرائيليون لمواجهة ظاهرة العنف في المجتمع الإسرائيلي، وأعربوا عن قلقهم من تداعياتها، وحذّروا من غياب الحوكمة في كل أنحاء "إسرائيل"، ولفتوا إلى أن حوادث العنف ليست أحداثاً موضعية، بل هي "ظاهرة واسعة".

وبشأن أسباب هذه الظاهرة، أشار خبراء ومعلقون إلى أن سلسلة الأحداث العنيفة التي اجتاحت "إسرائيل" لم تظهر من العدم، فالعنف في "إسرائيل" له "جذور تاريخية وثقافية عميقة"، وأضافوا أن التوثيق والتقارير والأفلام القصيرة، والتي تُشاهد في كل مكان من "إسرائيل" مؤخراً، هي ليست فقط، لأن الجميع يقوم بالتصوير، بل بسبب وجود ارتفاع ملحوظ في أحداث العنف، في الطرقات والشوارع وداخل العائلة والمدارس. العنف أصبح ظاهرة تصيب "إسرائيل"، التي تعيش في ظلّه.

الأرقام تتكلّم: "عنف بلا حدود"

تزداد في "إسرائيل"، في الآونة الأخيرة، أحداث العنف التي تحدث داخل المجتمع، إلى درجة أن صحيفة "يديعوت أحرونوت" كتبت، في إحدى مقالاتها، أن العنف في إسرائيل بلا حدود. وتصديقاً لهذه المقولة، قام، يوم الخميس الماضي، متظاهرون من "الحريديم" (المتشددين الدينيين اليهود)، بتخريب محالّ هواتف خلوية وإحراقها في مدينة القدس المحتلة، بالإضافة إلى تخريب محل للنظارات الطبية، "بسبب إعلان تظهر فيه صورة امرأة"، بحسب ما أفادت به "القناة الـ 12" الإسرائيلية. وقام المتظاهرون أيضاً بـ"دحرجة" حاوية نفايات في أثناء مشاركتهم في تظاهرة عنيفة في مدينة القدس المحتلة، الأمر الذي أدى إلى إصابة امرأة بجروح خطيرة، بحسب موقع "والاه".

وأضاف موقع "والاه" أن التظاهرة تضمنت إشعال حاويات قمامة، وإغلاق طرقات، ورشق رجال الشرطة وحرس الحدود، وإلحاق أضرار بسيارة تابعة للشرطة، على خلفية اعتقال أحد الشبان "الحريديم" بسبب إضرامه النار في متجر للهواتف المحمولة.

وفي دلالة واضحة على ازدياد حالات العنف في المجتمع الإسرائيلي خلال العام الحالي، بينت معطيات نشرتها صحيفة "معاريف"، أمس الأول الاثنين، أنه يوجد ارتفاعٌ كبير بلغ نسبة 42% في عدد أحداث العنف التي وقعت في مؤسساتٍ تربوية في عام 2022، مقارنة بعام 2021. وكان آخرها تعرض تلميذ لحادثة طعن، الأحد الماضي، خلال مواجهة مع مجموعة من الشبان في إحدى المؤسسات التربوية، في مستوطنة "نتانيا".

وكانت معطيات إضافية، مصدرها شرطة الاحتلال الإسرائيلي، نشرتها صحيفة "يديعوت أحرونوت"، كشفت أنه، منذ مطلع هذا العام، فُتح في "إسرائيل" 54,572 ملفاً تتعلق بالعنف الجسدي، و31,285 ملفاً بشأن العنف الأُسري، و7,871 ملفاً لها صلة بالعنف الجنسي. وأفادت المعطيات أيضاً أنه، منذ بداية العام الحالي، فتحت الشرطة 7,871 ملفَ تحقيق بتهمة اقتراف تحرّش وجرائم جنسية، في مقابل 6,922 ملفاً خلال العام الماضي. كما أن المراجعات بشأن العنف الأُسري ازدادت بنسبة 36 % خلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام، مقارنة بالفترة الموازية لها من العام الماضي. وأصبحت 5,712 مراجعة، بحسب وزارة الرفاه.

بالإضافة إلى ذلك، بيّنت المعطيات، التي نشرتها "يديعوت أحرونوت"، أنه، منذ مطلع العام الحالي، تم تسجيل 5,316 حادثة عنف في المستشفيات، وتم توجيه 4,835 تهمة إلى قاصرين بالعنف. كما لفتت "القناة الـ 12" إلى أن عدد حوادث العنف في الطرقات في "إسرائيل" بلغ في العام الحالي 2,894 حادثاً، في مقابل 2,450 حادثاً خلال العام الماضي، بزيادة بلغت 18 %.

شرطة الاحتلال: لتطبيق عقوبات تُترجَم ردعاً

دفع ارتفاع عدد حوادث العنف في "إسرائيل" شرطة الاحتلال الإسرائيلي إلى التحذير من خطورتها، فقالت جهات في "لواء القدس" التابع لشرطة الاحتلال، وفقا لموقع "والاه"، إن "التخريب، وإيذاء المدنيين وضباط الشرطة، وقطع الطرقات، ليست احتجاجاً قانونياً".

وأشار رئيس وحدة الشكاوى في شعبة التحقيقات والاستخبارات في الشرطة، العميد دادو زمير، في حديث إلى "القناة الـ 12"، إلى أنه يوجد ارتفاع في قوة العنف، وانخفاض في أعمار المتورطين، لافتاً إلى أن قاصرين يتورطون في العنف، وسط سهولة في استخدام السلاح.

وأفاد المفوض العام للشرطة، يعقوب شبتاي، بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، بأنه سيتم إنشاء هيئة متخصصة بمعالجة حالات العنف في الطرقات، لافتاً إلى أن "شرطة إسرائيل تعمل، بحزم تام، على معالجة العنف في كل أنواعه". وأضاف شبتاي أن شرطة الاحتلال تطالب بعقوبات شديدة "تُترجَم ردعاً".

جذور تاريخية وثقافية عميقة

تصدّى خبراء ومعلقون إسرائيليون للحديث عن مواجهة ظاهرة العنف في المجتمع الإسرائيلي، والتحذير من تداعياتها. وفي هذا السياق، قال المحامي إلداد يانيف لـ"القناة الـ 13"، إن العنف بدأ في جنوبي "إسرائيل"، وانزلق إلى وسطها، قبل أن يصل إلى الشمال. وأصبح منتشراً في كل مكانٍ في "إسرائيل". وأضاف يانيف أنه يوجد غيابٌ للحوكمة في كل أنحاء "إسرائيل"، داعياً إلى إعادة بناء الشرطة من جديد، فهي "ليست موجودة ولا تعمل".

ولفتت مراسلة "القناة الـ 12"، أدفا دادون، إلى أن "إسرائيل" تعيش موجة من العنف، فتقرير يتبعه تقرير، وهجوم يليه هجوم. ومع ذلك، فإن "الدولة لم تحدد هذه الحرب على أنها هدف قومي، والردع غير كاف والعقوبة خفيفة".

وأعرب اللواء احتياط، أفيغدور كهلاني، لقناة TOV عبر الإنترنت، عن تشاؤمه لجهة فقدان الحوكمة في "إسرائيل"، محذّراً من أن عدم إحلال النظام داخل "إسرائيل" سيؤدي، بعد خمسة أعوام، إلى أن يسير الناس في شوارع "تل أبيب" مع مسدسات، محذراً من أن الأمر يتعلق بوجود "شعب إسرائيل".

وبينما وصف رئيس بلدية بيت يام، تسبيكا بروت، العنف في المجتمع الإسرائيلي، بأنه "إرهاب بكل معنى الكلمة"، بحسب موقع "واينت"، قال رئيس مجلس الطلبة والشبيبة القُطري، ران شاي، لصحيفة "معاريف"، إن "حوادث العنف" لدى الشبان ليست أحداثاً موضعية، بل "ظاهرة واسعة".

وفي سياق مواز، قالت المحللة السياسية دانييل روت أفنيري لـ"القناة الـ 13"، إن الناس يتصرفون وفق ما تربّوا أو لم يتربوا عليه، مشيرة إلى أن مواجهة العنف تكون عبر الردع. ودعت أفنيري إلى بناء مزيد من السجون، ليوجد فيها من يستحقها، عوضاً من أن يتجول في الطرقات.

ورأت مديرة صندوق "رشاي" حالياً، والمديرة العامة لوزارة التربية سابقاً، ميخال كوهين، إن القصة هي قصة مجتمع عنيف على مدى أعوام لا تتمّ معالجته، مضيفة أنه توجد فجوات اقتصادية تُنتج ألماً كبيراً جداً، وشعوراً مفاده أنه لا يوجد ما يخسرونه.

وبشأن أسباب هذه الظاهرة، أشار الدكتور نثنائيل فولوخ لموقع "واينت" إلى أن سلسلة الأحداث العنيفة التي اجتاحت "إسرائيل" في الأسابيع الأخيرة لم تظهر من العدم، لافتاً إلى أن العنف الذي يمثل جزءاً مركزياً من التجربة الإسرائيلية له جذور تاريخية وثقافية عميقة.

وأضاف فولوخ أن "اليهودي القوي وقع في حب قوته، وأصبح بلطجياً لا يميز كثيراً بين ضحاياه"، لافتاً إلى أن الذين يرون أن الاحتلال هو مصدر فساد الثقافة الإسرائيلية مخطئون، فالاحتلال هو نتيجة العنف الإسرائيلي، وليس سببه. ورأى فولوخ أن هذا الأمر يجعل من الصعب جداً، وربما من المستحيل، معالجة العنف بصورة ناجعة، مضيفاً أنه لا توجد حلول سحرية تجعل العنف يختفي.

بدوره، عدّد البروفسور في البيولوجيا العصبية الطبية في الجامعة العبرية، يورام يوفال، لـ"القناة الـ 12"، أسباب العنف في المجتمع الإسرائيلي، فتحدث عن فيروس كورونا، والضغط الذي سببه نتيجة الحجز في المنزل والإغلاق، بالإضافة إلى المعارك الانتخابية الخمس، التي أدت إلى استقطاب كبير في المجتمع، بحيث أصبح من السهل رؤية الشخص الآخر عدواً. وأضاف يوفال أنه توجد أشياء أُخرى تزيد في العنف، كألعاب العنف، والحديث العنيف، ووسم أشخاص خونةً وعملاء.

دلالات ما سمي بالانقلاب الفاشل في ألمانيا

تعرّضت جمهورية ألمانيا الاتحادية لعملية انقلابية فاشلة من قبل "حركة مواطني الرايخ" التي تأسّست منذ عدة سنوات، كان هدف هذه الحركة اليمينية المتطرفة هو الإطاحة بالدولة الألمانية، وبنظام الحكم فيها.

يُذكر أنّ أعضاء حركة "مواطني الرايخ" لا يعترفون بالحكومة الألمانية، ولا الدولة الألمانية الحديثة التي تأسّست بعد انهيار النازية الهتلرية، ولا يعترفون بقوانينها وتشريعاتها، وهيئاتها ومؤسّساتها، ويمتنعون عن دفع الضرائب المفروضة، والمخصّصات الاجتماعية المستحقة عليهم بموجب القانون والدستور، ويصرّون على أن "الرايخ الثاني"، أو الامبراطورية الألمانية الكبرى، ما تزال قائمة.

وكان من بين مخططات الحركة اليمينية هو اقتحام مبنى البرلمان الألماني "البوندستاغ" على غرار العملية التي قام بها الشعبويون الأمريكيون المتطرفون في الولايات المتحدة الأمريكية عندما قاموا باقتحام مبنى الكابيتول. كما أنّ هذه الحركة تؤمن بنظرية (كيو أنون) وهي نظرية سياسية تأتي تحت عنوان المؤامرة من ابتداع اليمين الشعبوي الأمريكي المتطرف، التي تتضمن خططاً، وعمليات تفصيلية سرّية مزعومة لما تمت تسميته "الدولة العميقة في الولايات المتحدة الأمريكية" التي قامت ضد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وأنصاره ومؤيديه. كما ترفض حركة "مواطني الرايخ" فكرة وجود فيروس كوفيد 19، وقاموا بالتظاهر ضد الحكومة الألمانية لاتخاذها قرارات العزل الاجتماعي.

في حقيقة الأمر لا يمكن أن نقرأ ما حدث في ألمانيا مؤخراً قراءة عابرة، لأنّ ما حدث لا يمكن تصديقه للوهلة الأولى، لأنّ أي حديث عن مخطط انقلاب عسكري في ألمانيا، كأنها جمهورية فاقدة للكثير من عناصر ومقومات الدولة.

إنّ العملية التي قامت بها السلطات الألمانية وأحبطت مخطط الانقلاب كانت ناجحة نوعاً ما في المنظور العام، لكن في حقيقة الأمر حاولت السلطات الألمانية في الوقت نفسه التخفيف من وطأته وقسوته على الرأي العام، بادعاء أن التنظيم

محدود الإمكانيات وضعيف، وتمّت السيطرة عليه بسرعة، وأنّ الأمن الألماني متأهب دائماً، والديمقراطية آمنة وأنّ الحياة تسير على ما يرام.

ولا نعتقد أن هذه الحقيقة كاملة، بل هي نصف الحقيقة، فالمعلومات الصادرة عن السلطات الألمانية تؤكد أن التنظيم ينضوي على أكثر من 26 ألف عضو، بعضهم في الجيش الألماني وقيادته، وبعضهم داخل الأجهزة الأمنية نفسها، وتفكيكها كاملاً يحتاج إلى جهد كبير وغير عادي.

يعتبر هذا التنظيم من أخطر التنظيمات اليمينية الشعبوية المتطرفة، فهو يؤمن بضرورة طرد المهاجرين، ولا يعترفون بجمهورية ألمانيا التي تمّ إنشاؤها بعد الحرب العالمية الثانية 1945، ولا يؤمنون بأوراقها ومنظومتها الإدارية ومستنداتها.

لقد استفاد هذا التنظيم من الأفكار الفلسفية التي قدّمها الفيلسوف الألماني أوسفالد أرنولد غوتفريد شبينغلر، والفيلسوف نيتشه، كما يستلهم مخطط الانقلاب في برلين تجربة الزعيم النازي الفوهرر أدولف هتلر الذي تم إحكام قبضته على السلطة في ألمانيا، عندما وظّف حريق مبنى "الرايخستاغ" البرلمان الألماني، عام 1933، لإعلان الطوارئ والبطش بخصومه السياسيين والعسكريين.

لم تكن مصادفةً أن تتضمن عملية الانقلاب حرق البرلمان الألماني الحالي "البوندستاغ"، والقيام باغتيالات سياسية لشخصيات مهمّة، وإثارة الفوضى في أنحاء ألمانيا، لتقويض مؤسسات وهيئات وإدارات الدولة والاستيلاء على السلطة بالقوة العسكرية.

لقد اختلفت الأحوال والظروف اختلافاً كبيراً، لكن في حقيقة الأمر نحن أمام قوة من الماضي مسكونة بالمخططات والمشاريع نفسها، لأنه لا شيء يولد من فراغ، أو بالمصادفات.

لم يكن تنظيم "مواطني الرايخ" اليميني المتطرف سرّاً مغلقاً على الاستخبارات الألمانية وأذرعها، التي حذرت قبل عدة أشهر من أعمال تخريبية خطيرة قد يلجأ إليها على خلفية الحرب العسكرية الساخنة في أوكرانيا.

لقد شهدت ألمانيا عبر تاريخها عشرات الانقلابات، برزت خلالها العديد من التنظيمات اليمينية المتطرفة مثل حزب "بيغيدا"، وغيره. ومن هنا يمكننا توقع استمرار محاولات الانقلاب بعد هذه المحاولة التي تم إجهاضها في محاولة إحياء "الرايخ" الألماني من الحقبة النازية، رمزاً للإمبراطورية الألمانية والنفوذ والقوة في مجابهة ما هو ماثل من تبعية مفرطة للنفوذ والهيمنة الأمريكية والبريطانية والفرنسية. وهذا الاعتقاد تؤمن به العديد من التيارات والقوى السياسية الأخرى التي تنتشر على مساحة واسعة من ألمانيا، وهذه القوى تميل باتجاه اليسار، لكنها لا تدعو إلى تغيير النظام السياسي الألماني بالقوة أو استخدام العنف.

ريا خوري

من كتاب " الذكرى السنوية لرحيل فقيد الوطن والأمة" "15"

اختزلت سيرة الفقيد المناضل الحكيم الدكتور عبدالوهاب محمود عبدالحميد إيمانه برسالة جديدة لوطنه اليمني الكبير الواحد فكان فعله حاضرا في صميم الأحداث والتحولات المجتمعية، والوطنية اقتصادياً وسياسياً وثقافيا وفكريا وتراكمت برصيد مرجعيته في الواقع مكونا قوة وازنة دافعة وداعمة لتحقيق الأهداف والغايات الكبيرة للوطن بحقائق وجوده وتمظهره على النطاقين العربي والدولي.

وقد شهدت الذكرى السنوية الأولى لرحيل الفقيد رحمه الله إصدار كتاب تاريخي بعنوان: "في الذكرى السنوية الأولى الوطن والأمة" ولأهمية مضمون الكتاب تنشر "الجماهير" على حلقات أبرز ما تضمنه هذا الإصدار..

"شهادات حية"

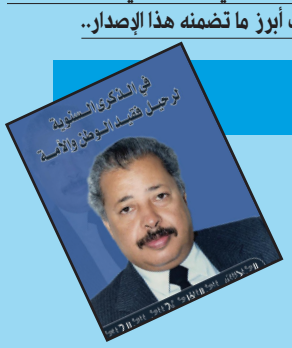

قائدنا ومعلمنا

بعد مسيرة حافلة بالنضال الوطني والقومي ليس لحزب البعث وحده بل للوطن والشعب اليمني بكل طبقاته وأطيافه.

إن رحيل هذا القائد الجسور قد أضفى وجهاً آخر للمأساة الشاملة التي تعيشها اليمن في ظل استمرار العدوان الغاشم، والحصار الشامل من قبل دول التحالف العربي بقيادة السعودية، والتي دخلت عامها السابع وجففت الضرع، والزرع وأكلت الأخضر واليابس بكل ما يتولد عنها من ويلات، وفجائع لا تحصى ولا تعد، وكم كان الوطن اليمني بحاجة إلى عقول حكيمة، وهامات وطنية مستقيمة من العيار الثقيل، بوزن ومكانة القائد الراحل الدكتور عبد الوهاب محمود وكانت آخر مسؤولياته الوطنية والجماهيرية قيادة اللقاء المشترك لأحزاب المعارضة عام ٢٠١٠ - ٢٠١١م، ونحن معه، وتحت قيادته الفذة والشجاعة مصوباً ومصححاً وداعماً للثورة الشبابية السلمية الشعبية التي انطلقت في كل ساحات الوطن تحت شعار التغيير، والحرية وحقوق الإنسان والتبادل السلمي للسلطة. الرحمة والمغفرة لروحه الطاهرة.

"إنا لله وإنا اليه راجعون" ولا حول ولا قوة إلا بالله

بقلم الأستاذ يحيى منصور أبو
اصع رئيس اللجنة المركزية
للحزب الاشتراكي اليمني

الجماهير
وحدة-حرية-اشتراكية
أسبوعية سياسية ثقافية تأسست 1953م
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي- قطر اليمن
8 صفحات

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

الأربعاء 21 ديسمبر 2022م 27 جماد أول 1444هـ العدد (717)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

القوات المسلحة اليمنية جاهزة لحماية المياه الإقليمية

يتمتع اليمن بموقع استراتيجي ظل يحتفظ بأهميته عبر مختلف العصور، ويؤكد مقولة أن الموقع هو العنصر الدائم في صناعة التاريخ، وقد ازدادت أهمية هذا الموقع بعد حفر قناة السويس، وبلغ مداه باكتشاف النفط واستخدام الناقلات العملاقة التي تمخر عباب البحر الأحمر، حيث تسيطر اليمن على مدخله الجنوبي وتتحكم بمضيق باب المندب وتتميز بعبقرية المكان الذي تطل منه على المحيط الهندي والبحر الأحمر في آن معًا وتهيمن من خلاله على الملاحة البحرية في خَليج عدن والبحر العربي .

أدى احتلال العدو الإسرائيلي لشبه جزيرة سيناء ومضايق تيران في حرب 1967م, إلى تحويل الاهتمام الاستراتيجي للعرب وكيان العدو الاسرائيلي إلى منطقة باب المندب التي تشكل أهمية حيوية لوصول إسرائيل من ميناء إيلات وخليج العقبة إلى جنوب شرق آسيا وافريقيا, والتي ضاعفت من نشاطها على الساحل الأريتري وقرب باب المندب.

وقد أدرك العرب خطورة هذا النشاط للعدو الإسرائيلي ,وتيقظ الساسة والإعلاميون, وغيرهم وأخذوا يعربون عن قلقهم بشأن الوضع الخطير الذي يحف بالبحر الأحمر, والناجم عن التهديدات الإسرائيلية للمنطقة, وبخاصة لجزرها ومضايقها.

تحذيرات مبكرة

خلال فترة (1970-1971) بدأت قصة البحر الأحمر تحوز على الأسبقية الأولى في اجتماع الجامعة العربية, وجاء ذلك بناء على تحذيرات ,وشكاوى تقدمت بها دولتا شطري اليمن حول النشاطات الإسرائيلية الجارية في المدخل الجنوبي, وبخاصة في جزر حالب ودهلك.

وفي هذه الفترة ايضاً أعربت دول عربية أخرى عن قلقها في هذا الشأن مثل سورية, وليبيا, والسودان.

تقصي الحقائق

شكلت جامعة الدّول العربية لجنة لتقصي الحقائق حول استئجار كيان العدو الإسرائيلي مجموعة من جزر المدخل الجنوبي للبحر الأحمر من أثيوبيا.

وفي أيلول/سبتمبر 1973م جرت مناقشة نتائج ما قامت به تلك اللجنة, في مجلس الجامعة, وصدر قرار يدعو الأمانة العامة للجامعة العربية إلى ترتيب انعقاد مؤتمر لأقطار البحر الأحمر العربية, يتيح لها التوصل إلى مواقف مشتركة في شأن التعاون والتنسيق في ما بينها في هذا الصدد.

وفي العام 1977م, تكاثفت الجهود الاستراتيجية العربية نتيجة الوجود الكوبي, وتدخل القوتين الكبرين في المنطقة, بما مثلته هذه العوامل من أبعاد جديدة أضيفت إلى التوترات القائمة على البحر الأحمر.

وفي العام نفسه عُقدت اجتماعات عربية مشتركة وبذلت محاولات ديبلوماسية بهدف تأكيد الأمن العربي في البحر الأحمر, من خلال عدة إجراءات من بينها فرض السيطرة الإقليمية عليه, واتخذت خطوات فعالة بغية التوصل إلى استراتيجية عربية في البحر الأحمر ,وتوفير الأمن له, استجابة للأوضاع الجديدة.

ففي 27-28شباط /فبراير 1977م, اجتمع زعماء كل من سورية, ومصر والسودان بمساندة من السعودية في قمة مصغرة ,في مدينة الخرطوم ,لمناقشة قضية أمن البحر الأحمر, ولوضع استراتيجية عربية موحدة خاصة به, ودعوا إلى أن يكون بحراً عربياً ,وأبدوا رغبتهم في جعله منطقة سلام, وإبقائه بعيداً عن الصراعات الدولية ,وجعله مفتوحاً في وجه الملاحة الدولية.

مؤتمر قمة تعز

في 22-23 آذار/مارس 1977م عقد مؤتمر قمة تعز, ضم كلاً من السودان والصومال, وشطري اليمن, وكانت إثيوبيا قد دعيت إليه, ولكنها امتنعت عن الحضور.

وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو أمن البحر الأحمر.. وفي خطابه الافتتاحي أشار الرئيس إبراهيم الحمدي إلى أن هناك من يريدون الزج بدول البحر الأحمر في سباق التنافس الدولي, وشدد على إبعاد الصراعات الدولية عن المنطقة.

وفي البيان المشترك الذي صدر في 23 آذار/مارس عن الاجتماع, أكد رؤساء دول البحر الأحمر المجتمعون, على ضرورة الحفاظ على البحر الأحمر كمنطقة سلم، و على استغلال ثروات البحر الأحمر لخير شعوب المنطقة، مع الدعوة إلى عقد اجتماع يضم دول البحر الأحمر كلها.

ودعا البيان كذلك إلى التضامن العربي ضد سياسات إسرائيل العدوانية وضد القوى المؤيدة للصهيونية.

إنهاء الوجود الأجنبي

وفي نفس يوم انفضاض تلك القمة المصغرة في تعز، كتب بطرس بطرس غالي، وزير الدولة للشؤون الخارجية في مصر موضوعاً في جريدة الأهرام حضَّ فيه على التعاون العربي في البحر الأحمر، وقدم مقترحات حول كيفية تحويله إلى بحيرة عربية بحيث تشمل الخطوات التالية:

-1 إنهاء أي وجود عسكري أجنبي بما في ذلك وجود إسرائيل ومنع اقامة قواعد عسكرية أجنبية في البحر الأحمر.

-2 عقد اتفاق بين اليمن"الشطر الجنوبي" وجيبوتي، لإنشاء قواعد ومقاييس دائمة تنظم مرور السفن خلال باب المندب.

-3 إيلاء الأهمية لجزر البحر الأحمر، وتحويلها إلى مواقع لقواعد عسكرية عربية تخضع لقيادة عربية مشتركة.

-4 إعطاء أهمية لموانئ البحر الأحمر العربية، وتحويلها إلى آلية لربط الاقطار العربية، والإسهام في تكاملها.

-5 وقد ذهب غالي في موضوعه إلى اعتبار البحر الاحمر أداة أو وسيلة لتوثيق العلاقات العربية، وتكاملها في ما بين الأقطار العربية المطلة عليه، وشعاراً لجهود اقتصادية وعسكرية مشتركة في المنطقة.

-6 وقد أخذ اهتمام القادة العرب يتزايد بقضية أمن البحر الأحمر، وقاموا بعدد من الزيارات بين الأقطار العربية بشأنها.

أمن البحر الأحمر

وفي 3 أيلول من سبتمبر 1977م وضع مشروع خطة تتعلق بقوة أمن البحر الأحمر على جدول أعمال اجتماع مجلس وزراء الخارجية في الجامعة، ودعت الخطة إلى تشكيل قوة مؤلفة من ستة آلاف ضابط وجندي يختارون من القوات المسلحة لجميع الدول العربية الأعضاء في الجامعة، وتكون تابعة مباشرة للأمانة العسكرية في الجامعة العربية، ولكن لم تجد هذه الخطة سبيلها إلى التنفيذ..

موقف عربي موحد

وعلى هامش اجتماع مجلس الجامعة العربية، اجتمع وزراء خارجية الدول المشاركة في قمة تعز، دعوا إلى عقد مؤتمر بحر أحمري موسع يضم كلاً من: مصر، واليمن بشطريها، والأردن، والسعودية، والصومال، وجيبوتي.

ووضعوا مشروع قرار يدعو إلى موقف عربي موحد لمواجهة التحدي الإسرائيلي- الأثيوبي- ولدعم الثورة الأريترية في حصولها على الاستقلال، مؤكداً على أن العدوان ضد الصومال يعد عدواناً على الأمة العربية كلها.

مذكرة سرية

وفي أوائل تشرين أول/ أكتوبر من نفس العام 1977م سلم الشطر الشمالي من اليمن"سابقاً" مذكرة سرية إلى الجامعة العربية، أكد فيها على تزايد الوجود العسكري الإسرائيلي والأثيوبي في منطقة ساحل أريتريا- باب المندب، وأن أثيوبيا قدمت تسهيلات لنشاط استخبارات اسرائيلية للسيطرة على الساحل الأريتري الذي يمكن لإسرائيل ان تهدد منه مباشرة الجزر اليمنية في البحر الأحمر، وطلب في المذكرة من الجامعة العربية أن تتخذ استعداداتها الضرورية لحماية أمن باب المندب والجزر العربية.

إلا أن ما تقدم ذكره من الجهود التي بذلت من أجل بناء استراتيجية عربية تتعلق بالبحر الأحمر بوغتت بضربة إجهاض من خلال زيارة الرئيس أنور السادات لإسرائيل، وما استجد عنها من تطورات وآثار، الأمر الذي خفف إلى حين، الاهتمام العربي بالبحر الأحمر، ناهيك عن أن كل المواثيق والدراسات والقرارات، ومؤتمرات القمم، ومؤتمرات السفوح ظلت في معظمها حبراً على ورق، وتفتقر إلى التنفيذ، وقد عبر عن ذلك الأمير الحسن بن طلال، ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية"في حينه" في كلمة له في افتتاح ندوة "تحديات الأمن القومي العربي في العقد القادم بتاريخ 21نيسان/أبريل 1986م، قائلاً:

"إن الحلقة المفقودة أو الفريضة الغائبة ان شئتم هي تنفيذ الاتفاقيات والمواثيق".

وعلى إثر انفجار الألغام في البحر دعا الرئيس السوداني جعفر نميري إلى عقد مؤتمر بالخرطوم من قبل الدول العربية البحر أحمرية وذلك في 16 سبتمبر 1985م ولكن تأجل عقده إلى أجل غير مسمى.

وانتهى عقد الثمانينيات، وانحسر معه النشاط الأمني العربي في البحر الأحمر ليحل محله في عقد التسعينيات المعادلات الأمنية الصعبة، التي لا تخطر على بال، حيث أدت تداعيات حرب الخليج إلى استخدام البحرين الأحمر والأبيض والخليج العربي من قبل الدول الغربية على نحو مس الأمن القومي في الصميم.

وفي هذه الأجواء المتوترة التي سادت العلاقات العربية- العربية ازداد نشاط العدو الإسرائيلي في البحر الأحمر ونجح في الالتفاف على استقلال أريتريا وتوثيق العلاقة مع حكومتها وتطوّر التعاون بينهما ليصل إلى حد الاعتداء والاحتلال لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

وعلى الرغم من ظهور الحكومة الأريترية في واجهة النزاع مع اليمن فإن حقيقة ما يجري إن هو إلا استمرار للصراع العربي- الإسرائيلي الذي تحرص إسرائيل على إدارته بالكيفية التي تخدم مصالحها في مختلف الظروف وفي أحوال الحرب والسلام.

وقد اختارت للمدخل الجنوبي للبحر الأحمر الذي يمثل أهمية حيوية واستراتيجية لملاحتها البحرية لا تقل عن اهمية المدخل الشمالي للبحر الأحمر – إن يمر هو الآخر عبر مصهر الحرب لإعادة تصنيعه على الطريقة الإسرائيلية .. وهذا لا شك أسلوب يتنافى والمفهوم الحقيقي للسلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة فالسلام الذي يمر عبر الضغوط والحروب هو سلام إكراه لا يكتب له البقاء والاستمرار لأنه ضد طبائع الأشياء، وهو حتمًا غير السلام الحقيقي الذي يقوم على أساس من التقدم الأخلاقي والاعتراف بالحقوق وعلى أساس من القيم الديمقراطية التي يتخذ فيها قرار السلام متحررًا من العبودية والإذلال.

غير أن هذه القيم لا تعني العدو الإسرائيلي المحتل في شيء، فما يهمها هو أن تعمل على تحقيق مكاسبها الملاحية في البحر الأحمر والقرن الأفريقي وعلى تعميق الخلافات بين الدول المطلة عليها والحيلولة دون حدوث أي تقارب في وجهات نظرها للوصول إلى صيغة مشتركة لتأمين سلامة وأمن الملاحة.

فقد ظلت فيما مضى منذ مطلع الخمسينيات تستميل إلى جانبها أثيوبيا على اختلاف أيديولوجيا أنظمة الحكم فيها ثم بعد نيل أريتريا استقلالها تمكن الكيان الصهيوني من استقطاب الحكومة الارتيرية لمعارضة أية ترتيبات جماعية في البحر الأحمر.

وما أن أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحملة العالمية على الإرهاب إثر أحداث 11 سبتمبر 2001م، حتى قفزت منطقة القرن الأفريقي إلى مرتبة متقدمة في أولويات السياسة الأمريكية بشأن المناطق التي رأت وجوب السيطرة عليها كمواقع ومراكز حشد ومراقبة سواء في ما يتعلق بالحملة العسكرية التي قادتها على أفغانستان أو الحصار على المناطق التي تتوقع وجود قواعد أو أنصار لتنظيم القاعدة فيها بعد أن أشارت كثير من التحليلات السياسية الغربية الى تركزها في دول شرق أفريقيا وهو ما دفع الولايات المتحدة إلى استخدام الاتفاقيات الثنائية الموقعة من قبل مع كل من كينيا وأثيوبيا وأوغندا بشأن التعاون الأمني والعسكري كمدخل لتكثيف الوجود الأمريكي في تلك البلدان ناهيكم عن اختيار جيبوتي لتكون مركز دائرة تغطي البحر الأحمر الأفريقي منه والآسيوي وذلك بالتنسيق مع حلفائها من الدول الأوروبية حيث منحت ألمانيا القيادة العامة لقوات التحالف المسؤولية لمراقبة الأوضاع في تلك المناطق فيما أقامت الولايات المتحدة قاعدة عسكرية لها في جيبوتي إلى جوار القاعدة الفرنسية القائمة هناك منذ الاستقلال.

وقامت الولايات المتحدة بعد تفجير المدمرة الأمريكية كول في خليج عدن بتعزيز قواتها في جيبوتي حيث بلغت مع مطلع العام 2003م نحو تسعة آلاف فرد تم دعمهم بنحو ألف فرد من مشاة البحرية في إطار الاستعدادات لشن حرب ضد العراق وبلغ عدد أفراد القوات الفرنسية قرابة ألفي فرد وعدد أفراد القوات الألمانية ألف فرد علاوة على وجود بعض أفراد القوات البريطانية والأسبانية.

ومن خلال اعتماد الولايات المتحدة على السفن والأساطيل الحربية وحاملات الطائرات وحشد الجيوش مدعومة بالحلفاء أضحت القوة المهيمنة على المنطقة والقوة البديلة الحالية لأي قوة دولية أخرى ليس امامها إلاَّ أن تنضوي تحت لوائها وضمن حلف الناتو.. فالفراغ الذي خلفه انهيار الاتحاد السوفيتي في المنطقة دفع بالولايات المتحدة إلى المسارعة في خلق المهيئات لأن تملأ هذا الفراغ بقواتها قبل أن تأتي قوة دولية صاعدة تنافسها سواء روسيا التي أخذت تستعيد بناء القوة أو الصين التي توسعت في نشاطها الاقتصادي في المنطقة أو القوى الإقليمية التي تتوقع امتدادها إلى المنطقة وعلى الأخص إيران.

اعتراف أمريكي

عقب العدوان الغاشم على بلادنا في 26مارس 2015م ظهرت التحركات والأطماع الأمريكية والاسرائيلية الى العلن من خلال اتخاذ قرار العدوان على اليمن الذي اعلن من واشنطن بواسطة ادواتها في كل من الرياض وأبوظبي وكانت المواقع الاستراتيجية التي سعت للسيطرة عليها في اليمن لبناء قواعد امريكية وإسرائيلية فيها لاتزال تفتح شهيتها للتوسع وابتلاع أكبر مساحة من الموانئ والجزر اليمنية مثل جزيرة سقطرى وميون التي يسعى كيان العدو الصهيوني للتوغل فيها تحت غطاء إماراتي بواسطة المرتزقة.

ولذلك لم يعد خافياً على الجميع أن قرار العدوان على اليمن الذي أعلن من واشنطن في مطلع العام 2015م تقف خلفه أمريكا الداعم والممول والمشارك في هذا العدوان الذي أثر بشكل عام على كل مناحي الحياة في اليمن وتسبب في أسوأ ازمة انسانية شهدها العالم ..

وقد مثل مشروع القرار الجديد في مجلس الشيوخ الأمريكي ، بإنهاء المشاركة الأمريكية في العدوان على اليمن اعترافا جديدا من السلطات الامريكية في التورط في هذا العدوان الذي دخل عامه الثامن وتسبب في أسوأ أزمة إنسانية في العالم .

وقالت مصادر إعلامية بأن مجلس الشيوخ الأمريكي، أعلن تأجيل التصويت على قرار "سلطات الحرب" بشأن الحرب في اليمن، والذي من شأنه وقف أي دعم أو مشاركة أمريكية في هذه الحرب، بما فيها التعاون اللوجستي والأمني وتجميد مبيعات الأسلحة.

مشروع لقاعدة جوية في ميون

كشفت مصادر مطلعة مؤخراً أن"لقاءً سرياً جمع الجانب الإسرائيلي مع الإماراتي وفي اللقاء تحدث الجانب الاسرائيلي عن مشروع القاعدة الجوية للتحكم بمضيق باب المندب في جزيرة ميون وأن الإشراف عليها يتم عبر الولايات المتحدة اشراف اسمي وإسرائيل اشراف مباشر بغطاء اماراتي وأن إحدى مهام القاعدة التحشيد الاستراتيجي الأمريكي لمواجهة روسيا والصين وإيران.

وأكد المصدر أن الجانب الإسرائيلي تحدث عن عدة جزر منها سقطرى, مؤكداً ان هناك 6 جزر في الأرخبيل تحتل موقعاً استراتيجياً في المحيط الهندي وقبالة القرن الافريقي وقرب خليج عدن واقترح ان يتم اتخاذها مقراً للعمليات الخاصة, وبين المصدر أنه عقب هذا اللقاء بعدة أسابيع 2020م تم البدء في التنفيذ.

وازاء هذه المخاطر المحدقة التي تهدد الأمن البحري الوطني يقع على اليمن ومن منطلق الحق القانوني أن تقوم بحماية المياه الاقليمية اليمنية وتفرض سيادتها عليها وفقاً للقانون .

الصراع في البحر الأحمر

كان وما يزال العدوّ الاسرائيلي حاضراً في ملعب الصراع في البحر الأحمر والقرن الأفريقي, فهو حاضر في دوراته المختلفة منذ حولت إسرائيل قرية أم الرشراش بعملية عوفدا إلى ميناء إيلات يوم 10 مارس 1949م بعد اختراقها اتفاق هدنة رودس مع مصر الموقع عليها في 24 فبراير 1949م في خليج العقبة, وتتالت أدوار الكيان الصهيوني في التغلغل جنوب البحر الأحمر إثر حروب(1956, ,1967, 1973).

فعندما هاجمت إسرائيل مصر وسوريا في 5 حزيران/يونيو 1967م أدركت معظم الدول العربية أهمية البحر الأحمر بالنسبة للاستراتيجية العربية في مواجهة الخطر الإسرائيلي, وتحركت لتجنب آثار العدوان خلال حرب الاستنزاف "68-1969 عندما تعرضت المنشآت البحرية والجوية للقصف الإسرائيلي, حيث رأت القيادة المصرية أن تستخدم عمقها الاستراتيجي في الأقطار العربية المطلة على البحر الأحمر , ونقلت إلى قواعدها الجوية وموانئها، وجزءاً من قواتها الجوية وبعضاً من وحداتها البحرية إلى كل من السودان واليمن.

العربدة في المياه الإقليمية

يبدو أن الجيش المصري والقيادة المصرية لم تأخذ العبرة من الدروس التأريخية التي أعقبت هجوم العدو الاسرائيلي على أهم المناطق الحيوية في مصر إبان حرب 67م و68 وحتى 69م عندما قصف المنشآت البحرية والجوية من قبل كيان العدو .

فحري بدولة مثل مصر أن تنأى بجيشها عن الخوض لصالح قوى الهيمنة والاستعمار الامبريالي بقيادة أمريكا وإسرائيل.. وما يقومون به من عربدة في المياه الإقليمية لليمن في ظل العدوان المستمر منذ ثماني سنوات.

فقد جاء إعلان الجيش المصري مؤخراً تولي قواته البحرية مهام دولية جديدة في البحر الأحمر تشمل مضيق باب المندب، وخليج عدن، إثر توليها قيادة "قوة المهام المشتركة 153 الدولية"، للمرة الأولى.. بمثابة خدمة أجندة المحتلين القدماء والجدد على حد سواء من الأمريكان والصهاينة ويعتبر هذا الإعلان للجيش المصري مخالفاً للمادة الثالثة من قانون البحار لأن باب المندب بحسب القانون مياه إقليمية تقع تحت السيادة اليمنية.

الأمن البحري أولوية

وفي هذا السياق أكد وزير الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن الأمن البحري للمياه الإقليمية اليمنية ستكون له الأولوية في المرحلة المقبلة.

وقال: "مضيق باب المندب وخليج عدن والبحر العربي والامتداد الإقليمي لأرخبيل سقطرى والجزر اليمنية هي أرض يمنية سيادتنا عليها كاملة".

حماية السيادة

وأوضح الوزير العاطفي أنّ "القوات المسلحة اتخذت كافة الإجراءات التي تضمن التعامل بقوة وحزم مع أي تطور يمثل تهديداً أو المساس بالسيادة الوطنية أو الاقتراب من السيادة البحرية".

كما أكد أن القوات المسلحة وقياداتها وأبطالها ومنتسبيها معنية باتباع أساليب التأديب لمن ينهب أو يعبث بحقوق الشعب اليمني الصامد، وهناك خيارات تأديبية سيتم اتخاذها والإعلان عنها في الوقت المناسب.

قد أعذر من أنذر

وأضاف اللواء العاطفي : "لدينا خيارات لا يلومنا عليها أحد إن لجأنا إليها، لأننا قدمنا كل السبل للوصول إلى نهاية إيجابية، لكن العدو يأبى إلا أن يسير عكس التيار وقد أعذر من أنذر".

انتهاك للسيادة

في ظل ارتهان مرتزقته العدوان وتفريطهم بالسيادة الوطنية تعرضت الثروة السيادية من النفط والغاز والاسماك للنهب غير المسبوق فخلال ثماني سنوات من العدوان وصلت عائدات النفط المنهوب مليارات الدولارات فيما موظفو الشعب يعانون من وضع معيشي صعب فيما عائدات النفط تذهب لصالح مرتزقة العدوان.

إلى جانب هذا النهب المنظم تتواصل مساعي الاحتلال في التوسيع والسيطرة على أهم المناطق الاستراتيجية من الموانئ والجزر مثل سقطرى وميون.

ومن الواجب الوطني كان لزاماً على القوات المسلحة اليمنية أن تقوم بواجبها في حماية المياه الاقليمية والثروة السيادية من النفط والغاز والثروة السمكية من المخاطر المحدقة بها من تحالف المعتدين وأعوانهم من مرتزقة الداخل والخارج.

وفيما يخص حرية الملاحة الدولية في مضيق باب المندب فإن موقف الجمهورية اليمنية محدد وواضح وهو تشجيع الملاحة الدولية عبر المضيق شريطة عدم الإضرار بسيادة أو وحدة أو أمن أو استقلال الجمهورية.

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

السيد نصر الله يؤكد أهمية الوصول لأفضل العلاقات الأخوية والمميزة بين سورية ولبنان

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أهمية الوصول إلى أفضل العلاقات الأخوية والمميزة بين لبنان وسورية على كل الصعد.

وحسبما ذكرت و كالة "سانا" جاء ذلك خلال استقبال وداعي لسفير سورية في لبنان علي عبد الكريم، حيث أعرب السيد نصر الله عن تقديره للجهود التي بذلها السفير لجهة المساهمة في تحسين العلاقات بين البلدين الشقيقين، رغم الضغوط الخارجية والداخلية.

وأشاد السيد نصر الله بحضور السفير عبد الكريم الفاعل إلى جانب كل المقاومين والوطنيين اللبنانيين في هذه السنوات الصعبة والظروف المعقدة التي عاشها اللبنانيون، وكذلك برعايته الجادة لكل السوريين الموجودين في لبنان.

مسؤولان روسيان: الاحتلالان الأمريكي والتركي للأراضي السورية جريمة دولية

موسكو – سانا:

أكد رئيس لجنة تطوير الصناعة السياحية في مجلس الدوما الروسي سنغاشي تاربايف، أن وجود قوات الاحتلالين الأمريكي والتركي على الأراضي السورية يشكّل جريمة وفق قواعد القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة.

وقال تاربايف في مقابلة مع مراسل سانا في موسكو اليوم: إن "الاحتلالين الأمريكي والتركي لأراضٍ سورية يعملان على تدمير البنية التحتية للصناعة السياحية فيها، من خلال سرقة القطع واللقى الأثرية التي يزخر بها تاريخ سورية العريق"، منذداً بمواصلة الاحتلال الأمريكي خطواته الممنهجة التي تستهدف وحدة سورية، وإطالة أمد الأزمة فيها، وزيادة معاناة شعبها.

وشدّد تاربايف على أن التدخلات الأمريكية في شؤون سورية الداخلية ترجمة للهمجية وسياسة القوة الغاشمة في ظل غياب القانون الدولي والأعراف الدولية.

وفي مقابلة مماثلة، استنكر عضو المجلس الرئاسي لتطوير المجتمع المدني وحقوق الإنسان عضو هيئة الرئاسة لشؤون العلاقات القومية ألكسندر بروود مواصلة الولايات المتحدة مخططاتها العدوانية ضد سورية بهدف

الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط برمّتها، وإخضاعها لسيطرتها المباشرة.

وأدان بروود مواصلة الولايات المتحدة فرض إجراءاتها القسرية الأحادية الجانب على الشعب السوري، ونهب وسرقة ثرواته الطبيعية ومحاصيله الاستراتيجية، وتعويق عملية إعادة الإعمار.

ولفت بروود إلى أن السياسة العدوانية التي تنتهجها الأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة تنتهك قواعد القانون الدولي.

في يومها العالمي.. قيادة الحزب تدعو الأجيال الشابة للتمسّك بـ "العربية" الأصيلة

أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي أهمية اللغة العربية كأداة لربط الإنسان العربي بثقافته وتاريخه وإرثه الحضاري، مشيرة إلى أهميتها بين اللغات العالمية والاعتراف بها عالميا كلغة رسمية وأساسية، آملة أن تبقى هذه اللغة مصدر فخر لجميع الأجيال العربية، وعاملاً أساسياً لتكوين شخصيتهم الوطنية والقومية، مذكرة بتأكيد الرفيق الأمين للحزب، السيد الرئيس بشار الأسد على ضرورة "إيلاء اللغة العربية التي تربطنا بتاريخنا وثقافتنا وهويتنا كل اهتمامنا، ورعايتنا لتكون درعاً متينة في مواجهة التخريب والتشويش التي تتعرّض له ثقافتنا".

وفي بيان لها بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، قالت القياة المركزية إن لغة الضاد واحدة من أهم اللغات العالمية بتقدير الأمم المتحدة واعترافها، وبشهادة الإرث البشري الحضاري والثقافي، مشيرةً إلى أنّ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أكد أنّ هذه اللغة "ربطت بين الشعوب من خلال الأدب والعلم والموسيقى والشعر والفلسفة، وكانت لعصور طويلة لغة التواصل الأولى في مجالات التجارة والفن والعلم".

وتوجهت القيادة للأجيال الشابة لكي تفخر بلغتها لأنها من أغنى اللغات بالمفردات والتعابير، فهي تحوي أكثر من 12 مليون كلمة مقابل 600 ألف للإنكليزية، وأقل من ذلك للفرنسية، كما أنها اللغة الوحيدة المقدّسة، إذ إن حوالي 2 مليار مسلم في العالم يؤدّون بها الطقوس الدينية

والقراءة ومناسك الحج وغيرها، إضافةً إلى أنّ رينيه ديكارت وعمانويل كانط وجورج فريديريك هيغل وغيرهم من بناة الفلسفة الأوروبية المعاصرة كانوا يتكلمون اللغة العربية، أو لديهم مساعدون يتكلمون هذه اللغة، للاستفادة من إرث ابن خلدون وابن رشد والغزالي وآلاف الفلاسفة وعلماء الكلام وعلماء الطبيعة العرب، منوّهةً بأنها لم تكن عنصريةً أو مغلقة.

وخلصت القيادة إلى أن تمسّك الأجيال الشابة باللغة العربية، دعم بنيوي لتكوين شخصيتهم الوطنية والقومية"، داعيةً الجميع إلى المضي في تعلّم اللغات الحية الأخرى لأن هذا يساعدهم أولاً على متابعة تطوّرات العلم والتكنولوجيا، كما أن معرفتهم لتلك اللغات ستجعلهم يكتشفون كم هي عظيمة لغتهم الأم عبر المقارنة الموضوعية.

التهديدات التركية... براغماتية أم انتهازية سياسية؟

برعت السياسة التركية في ظل حكم حزب "العدالة والتنمية" في التغير والتلون، فلم يعد وصفها بـ"البراغماتية كافياً، حيث وصلت درجة من "الانتهازية السياسية" وتغيير المواقف، والقفز على التحالفات، فشكلت تكريساً حقيقياً لنظرية الحرباء في تلونها ومكرها.

شهور مرت على التهديدات التركية باجتياح الأراضي السورية لتنفيذ عملية "المخلب – السيف" التي تهدف إلى توجيه ضربة لـ "قوات سوريا الديمقراطية"، وتنفيذ المشروع التركي الهادف إلى إقامة منطقة عازلة بعمق 30 كم داخل الأراضي السورية، لحماية الأمن القومي لتركيا، وتأمين منطقة آمنة لنقل اللاجئين السوريين إليها حسب الادعاءات التركية.

اللافت هذه المرة، هو تردد تركيا كثيراً في الإقدام على هذه العملية مقارنة بغيرها من العمليات العسكرية التي نفذها الجيش التركي خارج أراضيها. فقد نفذت تركيا 12 عملية عسكرية خارج أراضيها منذ العام 1974، وكان أكثر هذه العمليات داخل الأراضي السورية والعراقية، وهذه العمليات هي:

1- عملية السلام في قبرص: في العام 1974، والتي نتج عنها تشكيل جمهورية شمال قبرص التركية في العام 1983. والتي لم يعترف بها أحد حتى اليوم سوى تركيا.

2- عملية الفولاذ شمال العراق: (20 آذار – 4 أيار 1995): بقوات قوامها نحو 35 ألف فرد، مستهدفة حزب العمال الكردستاني.

3- عملية المطرقة (12 أيار – 2 تموز 1997): حيث أرسلت تركيا 30 ألف جندي إلى شمال العراق لقتال وحدات حزب العمال الكردستاني، ودعم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود برزاني.

4- عملية الفجر في العراق (25 أيلول- 15 تشرين الأول 1997): ضد معسكرات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

5- عملية أضنة على الحدود السورية (أكتوبر 1998): حيث حشدت تركيا قواتها على الحدود السورية جرت وساطات إقليمية لاحتواء الأزمة شاركت فيها جامعة الدول العربية ومصر وإيران، وكان من نتائجها توقيع الدولتين اتفاقاً أمنياً بمدينة أضنة التركية يوم 20 أكتوبر/تشرين الأول 1998، وشكل ذلك الاتفاق "نقطة تحول" رئيسة في مسار العلاقات بين الدولتين.

6- عملية الشمس شمال العراق (21- 29 شباط 2028): حيث عبر نحو 8 آلاف عسكري تركي الحدود إلى شمال العراق لمهاجمة المقاتلين الأكراد الذين يستخدمون المنطقة العراقية قاعدة للتخطيط لهجمات ضد تركيا.

7- عملية شاه الفرات (21-22 شباط 2015): وهي عملية نفذها الجيش التركي في شمال سوريا، لنقل ضريح سليمان شاه (وهو جد مؤسس الدولة العثمانية) إلى منطقة خاضعة لسيطرة تركيا بالقرب من الحدود، وإجلاء 38 من الحراس يواجهون تهديدات من تنظيم "داعش".

8- عملية درع الفرات (24 آب 2016 – 31 آذار 2017): حيث أخرجت القوات التركية و1500 من ميليشيات ما يسمى بـ "الجيش السوري الحر" المعارض المدعوم من تركيا مقاتلي تنظيم داعش والوحدات الكردية من المنطقة الحدودية. وسيطرت القوات التركية على المنطقة بين عفرين ومنبج وأبعدت وحدات حماية الشعب الكردية إلى شرقي نهر الفرات، وأخرجت مقاتلي داعش من جرابلس ودابق والباب في محافظة حلب بشمال غرب سوريا.

9- عملية غصن الزيتون (20 كانون الثاني – 24 آذار 2018): انضم نحو 25 ألفاً من ميليشيات الجيش السوري الحر للقوات التركية للسيطرة على بلدات وقرى عربية خاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية. وأيضاً على منطقة عفرين بمحافظة حلب في شمال غرب سوريا.

10- عملية المخلب (28 أيار 2019): وهي عملية عسكرية عبر الحدود قامت بها القوات التركية في شمال العراق ضد حزب العمال الكردستاني.

11- عملية نبع السلام (9 تشرين الأول 2019): بدأت تركيا وميليشيات الجيش السوري الوطني المتحالف معها عملية عسكرية في شمال شرق سوريا بهدف طرد قوات سوريا الديمقراطية -التي يقودها الكرد- وإقامة منطقة آمنة على عمق 30 كيلومتراً من الحدود تعتزم أنقرة إعادة توطين اللاجئين السوريين بها.

وتقول تركيا إن الوحدات الكردية -الفصيل الرئيس في قوات سوريا الديمقراطية- لا تختلف عن حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية.

12- عملية درع الربيع (24 شباط/ فبراير 2020): وهي عملية عسكرية تركية داخل الأراضي السورية شنّتها قوات الجيش التركي والفصائل الموالية لها ردًا على هجوم نفّذه الجيش السوري على محافظة إدلب.

إن التردد التركي في تنفيذ (عملية المخلب – السيف)، والتي بدأت فعلاً عبر توجيه ضربات جوية، والتهديد بالبدء بالعملية البرية، ناجم عن اعتبارات داخلية وإقليمية ودولية، فعلى الصعيد الداخلي يعد التوقيت حرجاً جداً بالنسبة للرئيس أردوغان من الناحية الانتخابية، خاصة وأن أي فشل أو عدم القدرة على الحسم السريع ميدانياً ستكون له انعكاسات سلبية على مستقبله السياسي.

كما أن الوضع الاقتصادي التركي، وتراجع قيمة الليرة خلال الأشهر الماضية جعل أنقرة تفكر في البحث عن حل سياسي لتلك المعضلة، عبر الاستماع للنصيحة الروسية بالحوار مع دمشق لإيجاد حل مشترك يضمن حماية الحدود التركية من خلال سيطرة الجيش السوري على كامل المناطق التي تحتلها الميليشيات الكردية الانفصالية.

الحوار مع دمشق لم يكن خفياً، بل صدرت تصريحات رسمية من الجانب التركي تتحدث عن إمكانية اللقاء بين الرئيسين التركي، والسوري تتويجاً لمحادثات أمنية جرت بين الجانبين.

وكان الرئيس أردوغان قد تحدث عن إمكانية اللقاء بالرئيس الأسد مشيراً إلى أنه في السياسة لا يوجد خلافات دائمة ولا صداقات مستمرة، متناسياً في ميكافيليته الفرق بين سلوك الأشخاص وسلوك الدول. متجاهلاً البعد الشخصي والصداقة التي جمعته بالرئيس الأسد، وهو ما جعل الأسد حينها يشعر بالغدر وخيانة الصاحب التي لم ولن يفهمها أردوغان أو يعير لها وزناً في حياته على ما يبدو.

الأسد من جهته كان قد أجاب على هذا السؤال منذ سنوات، مبيناً أن لديه قطيعة نفسية في التعامل مع أردوغان، متمنياً ألا تضطره مصلحة بلاده للقاء به في يوم من الأيام. ومن هنا فقد رأت سوريا أنه لا مصلحة لها في التعاون مع أردوغان والدخول معه في حوار يكون هو الكاسب منه انتخابياً، فبحواره مع دمشق سينتزع ورقة عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم من يد المعارضة، وهي الورقة الأهم والأقوى بيد خصومه حتى الآن.

وحتى اليوم يبدو جلياً أن اللقاء بين الرئيسين فيما لو حصل فسيكون مطلباً روسياً وحاجة تركية، ولا مصلحة حقيقية لدمشق في ذلك، فما سيقوم به أردوغان تجاه دمشق ستفعله المعارضة، على أقل تقدير، في حال فوزها في الانتخابات المقبلة.

ومن هنا فإن دمشق تراهن على عامل الوقت حتى الآن، تجنباً للقاء قد يعني لشريحة كبيرة من الأتراك (العلويين) أن دمشق أضحت تنسق مع أردوغان أو ترغب في بقائه في السلطة.

موسكو من جهتها، كانت حازمة في موضوع حماية الأراضي السورية وعدم السماح لتركيا بتنفيذ أية عملية عسكرية داخل الأراضي السورية دون موافقتها، خاصة وأن موسكو تسيطر على الأجواء السورية في تلك المناطق، وأي عملية عسكرية تركية ستحتاج إلى غطاء جوي يوفر لأنقرة تفوقها وبشكل كبير، وهذا لن يتحقق دون موافقة موسكو.

خاصة وأن أزمة إسقاط الطائرة الروسية في سوريا من قبل الجيش التركي مازالت حاضرة في تداعياتها على العلاقات بين البلدين، رغم اعتذار تركيا حينها، وذهاب أردوغان إلى موسكو سعياً منه لتلطيف الأجواء مع الروس، لكن ذلك لم يمنع روسيا من المضي قدماً في افتتاح مكتب تمثيل لحزب العمال الكردستاني في موسكو رداً على تلك الحادثة.

وبعد قيام الحرب الأوكرانية وتداعياتها، فقد سعت كل من الولايات المتحدة وموسكو لاستمالة تركيا إلى طرفهما، بسبب أهمية أنقرة كعضو في حلف الناتو، حيث كان انضمام كل من: فنلندا والسويد إلى الحلف متوقفاً على موافقة تركيا.

أما موسكو فلديها أهداف كثيرة من التعامل مع تركيا، أهمها العمل على تحييد أنقرة على الأقل في الحرب الأوكرانية، وخاصة بعد أن تسببت المسيرات التركية (بيرقدار) بخسائر كبيرة للجيش الروسي في أوكرانيا. وكذلك نقل وبيع النفط الروسي والقمح الأوكراني من خلال تركيا..إلخ.

لقد تغيرت موازين القوى لصالح أنقرة، فالوضع اليوم مُوَاتٍ بالنسبة إليها لتنفيذ العملية العسكرية في الداخل السوري أكثر من ذي قبل، فوضعها الاقتصادي تحسن قليلاً، وهناك تأييد شعبي لتنفيذ العملية، وخاصة بعد وقوع التفجير في اسطنبول وتوجيه أصابع الاتهام فوراً إلى حزب العمال الكردستاني. رغم تشكيك الكثيرين في صحة الرواية التركية وتوقيتها.

أما عسكرياً، فالجيش التركي يبدو قادراً على الانتصار، فلا مجال للمقارنة بينه وبين قوات قسد المدعومة أمريكياً، خاصة وأن الجيش التركي هو ثاني أكبر جيش في حلف الناتو ولديه خبرات قتالية كبيرة، وتفوق تكنولوجي هائل.

ويبقى العائق الوحيد أمام تنفيذ العملية العسكرية التركية هو الغطاء السياسي، بمعنى الحصول على موافقة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وموسكو، خاصة وأن طهران باتت منشغلة بأوضاعها الداخلية نتيجة للاضطرابات الأخيرة التي حدثت فيها.

موسكو ما زالت تحاول إيجاد حل للأزمة عبر تقديم بعض التصورات التي

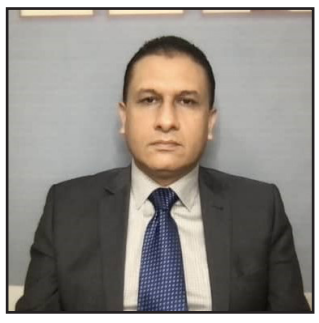

تتضمن تراجع وانسحاب قوات سوريا الديمقراطية إلى العمق السوري لمسافة تزيد عن 30 كيلو متر، أو تسليم المناطق التي تسيطر عليها للجيش السوري عبر الحوار مع دمشق. لكن قوات قسد في المقابل تريد أن يكون لها دور كقوة عسكرية وأمنية، وهو ما لم توافق عليه الحكومة السورية حتى الآن.

أما الولايات المتحدة الأميركية فما زالت ترفض وبشدة العملية العسكرية التركية ضد قوات سوريا الديمقراطية، رغم تفهم الولايات المتحدة لوجهة نظر تركيا وحاجتها إلى حماية أمنها القومي. وكذلك بسبب الحاجة الأميركية لأنقرة كدولة في حلف الناتو، وذلك لأن قوات سوريا الديمقراطية تضغط على الجانب الأميركي عبر التهديد بوقف تعاونها مع القوات الأميركية في محاربة تنظيم داعش على حد زعمهم. وكذلك تهديدها بترك عناصر التنظيم الموجودين في سجن الصناعة في محافظة الحسكة والذي تتولى قسد مسؤولية حمايته.

وختاماً:

إن الاستعدادات التركية قد اكتملت اقتصادياً وعسكرياً وأمنياً، لكن الغطاء السياسي لهذه العملية لم يكتمل بعد، فهل ستغامر أنقرة بعملية عسكرية دون الحصول على موافقة الفاعلين الدوليين في الأزمة السورية؟ أم ستنجح في ابتزاز الجميع وهي التي أتقنت تلك السياسة...؟

الدكتور شاهر الشاهر - أستاذ الدراسات الدولية في جامعة صن يات صن - الصين

الجماهير
وحدة-حرية-اشتراكية
أسبوعية سياسية ثقافية تأسست 1970م
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - القطر اليمني
8 صفحات

الأربعاء 21 ديسمبر 2022م 27 جماد أول 1444هـ العدد (717)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

تحركات أمريكا في البحر الأحمر بلطجة وتهديد للملاحة الدولية

إن من أكثر ما أجبر اللص الأمريكي على الخروج إلى الواجهة، فيما يتعلق باستمرار العدوان على اليمن، هو تلك العمليات العسكرية التي أوقفت نهب النفط اليمني، وأثبتت القوات المسلحة فيها اقتدار منقطع النظير، رغم محاولات اللص الأمريكي وأذنابه خرق المعادلة التي فرضتها صنعاء، في سياق دفاعها لاستعادة حقوق اليمنيين المنهوبة من قبل تحالف العدوان، ونحن هنا للوقوف أمام التحركات الأمريكية الأخيرة في البحر الأحمر، وما يترتب عليها من تداعيات أبرزها اندلاع معركة بحرية، لها إرهاصات بدأت تلوح في الأفق خلال الأيام القليلة الماضية.

إعداد : عبدالجليل الوشلي

تسلل اللص

في العاشر من نوفمبر، أفشلت القوات المسلحة محاولةً لنهب النفط الخام عبر ميناء قنا في محافظة شبوة المستخدم من قبل العدو للتهريب، بمنع سفينة نفطية كانت في الميناء من نهب النفط وتهريبه، وذلك بعد أن وجهت لها عدة رسائل تحذيرية، وكانت هي التحذيرية الثانية، بالتزامن مع تواجد السفير الأمريكي "ستيفن فاغن" في حضرموت، حينها كان هناك برفقة وفد استخباري عسكري للبحث عن بدائل لنهب النفط اليمني، فشرارة معركة استعادة الحقوق اليمنية المنهوبة كانت قد اندلعت في 21 من أكتوبر الماضي، ما أجبره على التسلل إلى حضرموت.

أما قبل التحذيرية الأولى، وبعد أن خاطبت صنعاء الشركات النفطية محذرة لها من الإقدام على نهب النفط اليمني، فقد ظل ما يسمى بالمبعوث الأمريكي إلى اليمن يعمل لأسبوعين من أجل السماح لسفينة نفطية بنهب النفط، بحسب معلومات كشفت عنها القوات المسلحة، وهو ما لم يكن متاحاً البتة وردّت عليه بالعملية التحذيرية الأولى، التي شكلت طليعة لمرحلة حماية الثروة السيادية اليمنية، وبدأت بتثبيت معادلة نوعية بدقة واقتدار، ثم مع مراوغة الأمريكي كبير اللصوص، وبالتزامن مع زيارته المنتهكة للسيادة جاءت التحذيرية الثانية التي آتت أُكلها.

بعد أن وجدت واشنطن نفسها في مأزق يلوح من خلاله بداية إنهاء هيمنتها على مناطق الثروة اليمنية والموقع البحري المتميز، لجأت إلى جانب الإدانات المتكررة للعمليتين الأولى والثانية إلى استخدام الترهيب، إلا أنه لم يُجد نفعًا، وفي هذا السياق جاء إعلان ما يسمى بالقيادة الأمريكية الوسطى عن تنفيذها طلعة لقاذفتي B52 فوق منطقة الخليج بالتنسيق مع 13 دولة شريكة لها في الشرق الأوسط، وتهديدها بامتلاك القدرة على وضع قدر كبير من القوة القتالية في الجو بسرعة كبيرة إلى جانب من وصفتهم بشركاء واشنطن.

زعيق أميركي

لم يتورع الأمريكي وأذنابه من اللصوص ويكفوا أيديهم عن الثروة اليمنية، ففي 21 من نوفمبر الماضي السفير الأمريكي تواجد في عدن، بالتزامن مع تواجد سفينة جديدة في ميناء الضبة بحضرموت، مسرح جريمة السرقة التي كانت ستحدث لولا تدخل القوات المسلحة بالتحذيرية الثانية، هذه المرة المرتزقة استعانوا بشركات تهريب دولية ولنشات، لكن تلك الخطوات التي قام بها اللصوص والسفينة باءت بالفشل.

القوات المسلحة اليمنية أجبرت السفينة على الفرار، معززةً معادلة منع نهب الثروة اليمنية بعملية ثالثة شكلّت صفعة للص الأمريكي، مع تواجده التآمري ولقاءاته بالمرتزقة في عدن، ومع شائعات المرتزقة التي روجوا فيها التصدي لمسيّرات وإسقاطها، يتضح زيف الادعاءات من خلال طبيعة التحركات التي يقوم بها الأمريكي نفسه في المناطق المحتلة، والضجيج الذي أحدثته العملية.

ومع تعالي الزعيق الأمريكي البريطاني الفرنسي إثر العمليات التي جرى تنفيذها لمنع نهب النفط، جددت القوات المسلحة تأكيدها على الالتزام بحماية الثروة الوطنية السيادية، باعتبارها من حقوق الشعب اليمني، المظلوم وعلى رأس تلك الحقوق مرتبات موظفي الدولة في كل المناطق اليمنية، وهنا ما يجعل القوات المسلحة في صراع إرادة مع المحتل الأمريكي، الذي يقف حالياً في الواجهة دونما يريد ذلك .

تهديد الملاحة

وسائل إعلام أمريكية نقلت عن مسؤولين تحذيرهم من اقتراب نهاية النفوذ الأمريكي في المنطقة العربية، وبحسب مجلة "فورين أفيرز" الأمريكية فإن النفوذ الأمريكي على السعودية والإمارات يتضاءل في حين لا تمتلك الإدارة الأمريكية أي نفوذ على من وصفتهم بـ"الحوثيين"، وحذرت المجلة في تقرير لها من أن يؤدي ما وصفته بـ"المأزق الحالي" إلى تصعيد عسكري، معتبرةً ذلك ضربة قاصمة لواشنطن التي لم تعد تملك ما تقوم به لوقف هذا التصعيد، وبمنأى عن ما جاءت به الصحيفة، فإن واشنطن لم تنأى بنفسها عن الاستهداف بعد، حيث رُصدت مؤخراً تحركات لها في البحر الأحمر، بالإضافة إلى مناورة لها مع كيان العدو الصهيوني.

وزارة الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني، أدانت قبل أيام سلوك أمريكا العدواني في البحر الأحمر، من خلال ممارساتها "غير القانونية وتهديدها للملاحة الدولية"، واعتبر نائب وزير الخارجية حسين العزي في تصريحات له، أن "أي تواجد لها في مياهنا اليمنية عمل غير قانوني وبلطجة وقحة من شأنها أن تستفز 40 مليون يمني"، في موقف يعكس رفض القيادة للتواجد الاستعماري، وهو الموقف الذي يتخذه أبناء الشعب اليمني.

العزي في تصريحاته، حث واشنطن "على احترام القوانين الدولية، والامتناع التام عن تهديد الملاحة، والوقف الفوري لكافة ممارساتها التي قد تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر"، إلا أنها تعتبر حماية اليمنيين لثرواتهم السيادية ومنع نهبها، ومطالبتهم بتحويل عائدات النفط لصرف مرتباتهم المقطوعة من قبل تحالف العدوان الأمريكي، مطالباً متطرفة وتصف العمليات بالإرهابية التي تهدد الملاحة الدولية، في تناقض يكشف حقيقة الأطماع الأمريكية الاستعمارية في اليمن.

يوم شؤم

ما يسمى بالمبعوث الأمريكي الخاص باليمن "تيم ليندركينغ" أكّد بتصريحاته التي قدمّها مؤخرًا أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، حقيقة دور واشنطن الرئيسي في العدوان على اليمن، باتهامه للطرف الوطني بعرقلة التوصل إلى اتفاق سياسي أو تجديد الهدنة، فيما يصف عضو المكتب السياسي لأنصار الله علي القحوم تصريحاته بسياسة النفاق والكذب والتضليل وترسيخ الإجراء والعدوانية المستمرة تجاه اليمن، ويعتبرها دليلاً واضحًا على السلوك العدواني والنهج المفضوح والازدواجية والكيل بمكيالين والترتيبات الواضحة للتصعيد والمنافية للسلام.

نائب رئيس وزراء حكومة صنعاء، اللواء جلال الرويشان، يؤكد في تصريحاته الأخيرة أن الخيار العسكري قائم لكسر الحرب الاقتصادية، وكسر الحصار الذي يفرضه التحالف على المطارات والموانئ اليمنية، واستعادة الحقوق بخيارات مفتوحة في المواجهة مع تحالف العدوان، وعلى ضوء تصريحات نائب رئيس الوزراء، بلا شك يحضر الدور الأمريكي السلبي الراعي للعدوان والحصار.

الرئيس المشاط في تصريحات سابقة له يؤكد أن الدور الأمريكي في مسألة الهدنة خبيث وخطر، ويقول "هو من لا يريد أن تجدد الهدنة، المبعوث الأمريكي يحاول أن يظهر في الإعلام كحمامة سلام، بينما تحركاته في المنطقة تؤكد أنه بوم شؤم، ومشاورات الهدنة كانت وصلت إلى مستوى تفاهم جيّد، إلى أن وصل المبعوث الأمريكي إلى المنطقة وأفشل هذه الجهود".

قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، يلفت في كلمته الأخيرة بالذكرى السنوية للشهيد إلى أن "الأمريكي هو أصل المشكلة، وهو مستفيدٌ من الحرب، وهو لا يريد إلَّا سلاماً يستفيد منه، والسلام الذي يستفيد منه الأمريكي هو استسلام بالنسبة لنا، هو سيطرة على البلد، واستباحة لثروة الشعب، وإهانة وإذلال ومصادرة للحرية والاستقلال، هذا لا يمكن أن نقبل به".

أهدافٌ مشروعة

المبعوث الأممي الأسبق إلى اليمن جمال بن عمر صرّح لصحيفة "ذي انترسبت" الأمريكية بالقول: "لا يوجد أي تقدم دبلوماسي في اليمن، كما تدعي إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، والتي رفضت قراراً للكونجرس بوقف مشاركة واشنطن عسكرياً بالحرب على اليمن بذريعة أن ذلك سيؤثر على تقدمها الدبلوماسي"، ويضيف أيضاً "واشنطن لم تمارس أي جهد دبلوماسي ولا عملية الضغط لعملية سياسية أو مفاوضات أو حتى احتمال حدوثها بشأن اليمن، ويؤكد إمكانية استئناف حرب شاملة في أي وقت".

في سياق الرد السياسي والقانوني على البلطجة الأمريكية والتحركات العدوانية الأخيرة، عضو المكتب السياسي لأنصار الله القاضي عبدالوهاب المحبشي، في تصريحات له، يؤكد أن "المصالح الأمريكية أهداف مشروعة للقوات المسلحة اليمنية في مواجهة الدعم الأمريكي المفتوح للعدوان والحصار"، لافتاً إلى أن أمريكا تصر على استمرار العدوان والحصار من خلال رفض مشروع قرار وقف دعم السعودية في عدوانها على اليمن.

المحبشي يضيف في تصريحاته اللافتة: "الإدارة الأمريكية قدمت نفسها حمامة سلام في الانتخابات الماضية، وأنها تريد وقف العدوان لكنها اليوم أظهرت أنها تريد استمرار الحرب وتتماهى مع جرائم السعودية، ويؤكد أن القوات المسلحة حاضرة لمواجهة أي تصعيد أو عمليات خاطفة قد يتدخل فيها الأمريكيون مباشرة".

رغم أنه مشروع قرار جديد في مجلس الشيوخ الأمريكي، بإنهاء المشاركة الأمريكية في حرب اليمن، إلا أنه يأتي في سياق الابتزاز للسعودية التي تحاول الاتجاه مؤخراً نحو الصين، فضلاً عن كونه اعترافاً أمريكياً جديدًا بالتورط في العدوان على اليمن، ولكونه ابتزازاً للرياض فقد تداولت مصادر إعلامية بأن الشيوخ الأمريكي، أعلن تأجيل التصويت على قرار "سلطات الحرب"، الذي من شأنه وقف أي دعم أو مشاركة أمريكية في هذه الحرب، بما فيها التعاون اللوجستي والأمني وتجميد مبيعات الأسلحة.

صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، هي الأخرى كشفت في تقرير جديد، أن الإدارة الأمريكية عرقلت مشروع قرار لمجلس الشيوخ بعنوان "سلطات الحرب" كان سينهي الدعم العسكري الأمريكي للحرب السعودية في اليمن، والتي استمرت لأكثر من سبع سنوات، ولفتت إلى أن إدارة الرئيس الحالي، "جو بايدن"، عارضت المسعى الذي يقوده السيناتور "بيرني ساندرز"، "ما وضع الرئيس في موقف غير عادي، متمثلاً في الوقوف ضد محاولة معاقبة النظام السعودي الذي لم يكن صديقا له"، بحسب الصحيفة، وهنا ما يكشف كذب وتناقض بايدن الذي أعلن فور توليه الرئاسة أن من أولوياته إنهاء الحرب على اليمن.

معركةٌ فاصلة

لا يمكن أن تتخلى واشنطن عن نهجها الاستعماري التآمري مهما كلفها الأمر، ولعل الجميع لم ينسَ تهديدات السفير الأمريكي بعد مفاوضات الكويت للوفد الوطني بالحصار الاقتصادي ونقل البنك المركزي، وخلال هذه المرحلة تحاول جاهدة تثبيت معادلة هيمنتها على المياه الإقليمية اليمنية وتعمل على نشر القطع البحرية والمنظومات المسيّرة في المياه الإقليمية لليمن، ومؤخراً مع تقدم قطعة بحرية ردت صنعاء بتصريحات نارية كانت كفيلة بإجبار القطعة الأمريكية على التراجع، إلا أن المعركة لم تبدأ بعد.

بقدر ما ترعى أمريكا التحركات المشبوهة في البر اليمني المحتل والبحر، وتسعى لتثبيت الفوضى في المناطق المحتلة، فإنها تكون حتماً في مواجهة مباشرة مع القوات المسلحة اليمنية، التي لن تألو جهداً في حماية الثروات اليمنية، وتحرير المناطق المحتلة، وما تعكس التحركات الأمريكية الأخيرة إلا الوضع المأزوم الذي وصلت إليه واشنطن، والإفلاس السياسي والأخلاقي، حيث تلوح بورقة الحصار، بيد أن الواقع اليوم لم يعد كواقع الأمس، ومع وصول المفاوضات إلى طريق مسدود، يبدو أن اندلاع شرارة المعركة البحرية الفاصلة قد بات وشيكاً، وإن لم يرحل العام الجاري وقد اندلعت، فلا شك بأن العام القادم سيأتي ومعه الفتيل.

العنصرية على أساس اللون تسمّم المجتمع الأمريكي

تقرير إخباري:

ما يزال التمييز على أساس اللون يفرض واقعاً شاذاً في المجتمع الأمريكي الذي قام أصلاً على أساس قيام المهاجرين البيض بإبادة سكان البلاد الأصليين، واستقدام أصحاب البشرة السمراء من القارة الإفريقية لاستخدامهم عبيداً لهم في مزارعهم وإقطاعاتهم.

وما يزال ذوو البشرة السوداء في الولايات المتحدة الأمريكية يعانون من التمييز العنصري، الذي امتدّ ليشمل الفوارق الصحية التي تحدّد على أساس لون البشرة والعرق، وبالتالي لا يثق هؤلاء بنظام الرعاية الصحية في البلاد، وبالمهنيين الطبيين في آن معاً. ففي تشرين الأول أظهر استطلاع للرأي أن 70% من الأمريكيين من ذوي البشرة السوداء يعتقدون أن الأشخاص الذين يسعون للحصول على الرعاية يُعاملون بشكلٍ غير عادل على أساس العرق.

وما زال التمييز مستمراً حتى الآن، وإن كان بأشكال مختلفة، وهو ما واجهه المرضى ذوو البشرة السوداء وعائلاتهم مراراً وتكراراً. ويؤدّي هذا الأمر إلى استمرار عدم الثقة في الرعاية الصحية الذي بدوره يديم الفوارق الصحية والمعاناة الأوسع، كما يعاني ذوو البشرة السوداء بمعدلات أعلى من عدم التأمين وإمكانية أقل للحصول على الرعاية، ومن غير المرجّح أن يكون لديهم رعاية أولية منتظمة، وعندما يكون لديهم طبيب رعاية أولية تقل احتمالية إحالتهم إلى اختصاصي.

كذلك أثبتت دراسة أن معظم الطلاب في كليات الطب يعتقدون أن ذوي البشرة السوداء أقلّ شعوراً بالألم من نظرائهم من أصحاب البشرة البيضاء؛ وبعض هؤلاء الأشخاص وصلوا إلى مراتب علمية عليا.

الدراسة بيّنت أن إحدى جامعات النخبة اعتقدت في الواقع أن الفرق الموجود في الألم يرجع إلى البشرة السميكة لدى من لون بشرتهم سوداء، وإحدى الدراسات أظهرت أن لدى أصحاب البشرة السوداء معدلاتٍ أعلى لوفيات الأمهات ثلاثة أضعاف ما لدى النساء البيض، ومعدلات أعلى للولادة المبكرة، ومعدلات أعلى لوفيات الرضّع، كما لديهم معدلات عالية من التسمّم بالرصاص، ولديهم معدلات أعلى من الربو والسكري والسرطان المتقدّم وغالباً ما يتم اكتشافه متأخراً.

إن التمييز وانعدام الثقة وسوء المعاملة ليست فريدة من نوعها بالنسبة إلى الأمريكيين ذوي البشرة السوداء، وإنما تطول اللاتينيين والأقليات الأخرى، فغالباً ما ينتظر الفقراء وقتاً أطول للحصول على رعاية أسوأ في المستشفيات، والعيادات العامة التي تعاني من نقص التمويل ونقص الموظفين، فمعظم الاختلافات الصحية بين ذوي البشرة السوداء والبيضاء ليست وراثية، إذ إن العديد منها اجتماعي-اقتصادي أو نتيجة لعدم المساواة أو انعدام الثقة الذي قد يثني المريض من أصحاب البشرة السوداء عن طلب الرعاية في وقت مبكر.

هذا كلّه يُضاف إلى أن الأشخاص المنتمين إلى أقليات عرقية هم أكثر تعرّضاً للضغوط النفسية بسبب التمييز العنصري وحرمانهم من الكثير من الفرص، وهذا يؤثر في حالتهم الصحية نتيجة إفراز كميات كبيرة من الهرمونات المرتبطة بالضغوط النفسية، ما قد يؤدّي إلى تردّي الحالة الصحية، وزيادة معدل الوفيات بين الأميركيين من أصول إفريقية من أصحاب الدخل المنخفض.

ولا شك أن الأطباء الذين ينتمون إلى أقليات عرقية ليسوا بمنأى عن هذه الآثار، إذ إن التمييز العنصري يلاحقهم أينما كانوا وعلى أيّ مرتبة علمية حصلوا، فالمجتمع الأمريكي مبنيّ أساساً على التمييز على أساس العرق واللون، وبالتالي فإن هذه الآفة تسمّم العلاقات الاجتماعية في المجتمع، وتؤدّي إلى اتساع الهوّة بين الأمريكيين، وهذا من شأنه أن يزيد من الأمراض الاجتماعية التي بدورها ترفع معدّلات الجرائم العنصرية.

ميادة حسن - جريدة البعث السورية

أرقام ضحايا الحرب تتحدث عن الكارثة في اليمن

قال موقع "ريفاردز بروتستانت" الفرنسي إن أرقام عدد ضحايا الحرب في اليمن رهيبة، حيث أدى الصراع في اليمن إلى مقتل أو إصابة أكثر من 11 ألف طفل منذ عام 2015 ، أو 4 أطفال يومياً وفقاً لمنظمة اليونيسف.. ومع ذلك، تتحدث الأرقام عن الكارثة الإنسانية المستمرة في اليمن.

وأكد أنه منذ عام 2015 ، قتل أكثر من 11 ألف طفل أو شوهوا أو جرحوا ، كما كتبت صحيفة لوموند الفرنسية نقلاً عن الأمم المتحدة.. وتم تجنيد ما يقرب من 4 آلاف طفل في الحرب.

علاوة على ذلك ، لا تأخذ هذه البيانات في الاعتبار سوى الحالات التي تم التحقق منها من قبل منظمة اليونيسف ، والتي تقدر أن العدد الحقيقي من المحتمل أن يكون أعلى بكثير .

وتذكر الصحيفة أن اليمن أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية. منذ عام 2015, دمرها الصراع.. في حين كانت حكومة المرتزقة مدعومة من قبل تحالف عسكري بقيادة السعودية المجاورة.

وبحسب الصحيفة أن أكثر من 23 مليون شخص ، من بينهم ما يقرب من 13 مليون طفل ، يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية والحماية.. لذا فإن هذا يعادل حوالي ثلاثة أرباع السكان بالكامل.

وقالت لو موند: فقد آلاف الأطفال أرواحهم ، ومئات الآلاف آخرون معرضون لخطر الموت بسبب أمراض يمكن الوقاية منها أو المجاعة.. إنهم جميعاً بحاجة إلى مساعدة فورية لأن الخدمات الأساسية قد انهارت عملياً.

وأفادت أن أكثر من 17.8 مليون شخص ، بما في ذلك 9.2 مليون طفل ، يفتقرون إلى الوصول إلى مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي والنظافة.

من جهتها تذكر كاثرين راسل الميزة العامة لليونيسف أنه يجب تزويد أطفال اليمن بفرصة الحصول على مستقبل لائق.. ومن أجل ذلك على أطراف النزاع والمجتمع الدولي وجميع الجهات الفاعلة المؤثرة ضمان حمايتها ودعمها.

وأضافت أنها بحاجة ماسة إلى 484.4 مليون دولار، أي "460 مليون يورو" للاستجابة للأزمة الإنسانية التي يواجهها اليمن.

الجماهير
وحدة-حرية-اشتراكية
أسبوعية سياسية عامة تصدر (15) صفحات
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

الأربعاء 21 ديسمبر 2022م 27 جماد أول 1444هـ العدد (717)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا

الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

من يخشى التّصعيد ؟

بعد الإجماع الشعبي العربي الذي عبّر عنه أصحاب الضمائر الحرّة الشرفاء من أبناء الضاد من المغرب إلى العراق للقضية الفلسطينية؛ وحقوق الشعب العربيّ الفلسطيني في أرضه وتاريخه، بدأ الإعلام الصهيوني باختلاق موجة ادّعاءات بأنه يخشى تصعيداً في مخيّم جنين، متّهماً الأبطال المدافعين عن وجودهم وانتمائهم بالإرهاب، ومصوّراً المخيّم وكأنه يمتلك أسلحة تفوق أسلحة المحتلين والمستوطنين العنصريين. قد يكون دافعه تغطية الجرائم البشعة التي يرتكبها هذا الاحتلال من إعدامات يومية للشباب الفلسطيني المدافع عن حقّه؛ والتي دفعت المجتمع الدولي المتواطئ عادةً بصمته مع جرائم الاحتلال، إلى التعبير عن هلعه من دموية العنصريين الصهاينة، إذ اضطرّ الاتحاد الأوروبي إلى إصدار بيان مقتضب يعلن فيه أنّ قتل الاحتلال 10 فلسطينيين خلال 72 ساعة يعكس استخدام قوى الأمن الإسرائيلية القوّة المميتة، وهو ما يخالف مبادئ القانون الدولي، وأنّ هذا العام هو الأكثر دموية منذ عام 2006.

لعلّ هذه الرّدود، وأهمّها تغريدة مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط، تورو وينسلاند، بأنّ حادث القتل أصابه بالهلع، قد دفع الفكر الصهيونيّ إلى التركيز على خوفه من مخيم جنين، واتهامه الفلسطينيين الذين يدافعون عن أهلهم وبيوتهم وتاريخهم بالإرهاب. أيضاً ما أعلنه الرئيس الصيني في أثناء زيارته الشرق الأوسط، والقمم الثلاث التي حضرها بأنه: "لا يمكن أن يستمرّ الظلم التاريخيّ الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني إلى أجلٍ غير مسمّى".

في هذا الإطار، علينا أن نأخذ الثقافة الإعلامية التاريخية للاحتلال بعين الاعتبار؛ وهي ثقافة قامت على الادعاء بالمظلومية والتباكي وادّعاء الخوف من الآخر والتظاهر بالضعف، فيما توقع أشدّ أنواع العذاب وتتّخذ أقسى الإجراءات للقضاء على السكان الأصليين أو تهجيرهم، والسطوة على ممتلكاتهم وتاريخهم وحضارتهم. هذا لا يقلّل أبداً من التضحيات الجِسام والبطولات التي يعبّر عنها أبناء الشعب الفلسطيني البطل حمايةً لأرضهم وأهلهم ومقدّساتهم وتاريخهم. خاصّة وأنّ ثقافة المقاومة تقوم على الأنفة والتعالي على الجراح وعدم الاستكانة للآلام أو التقصير في تقديم التضحيات

على مدى عقود ماضية. ولكنّ السؤال هو: كيف يريد الغرب الحفاظ على هيمنته؟

بالإضافة إلى ميزانيات الدفاع الضخمة، وعدم الإنصات إلى معاناة شعوبهم، فإنّ الهدف الاستراتيجي الذي وضعوه اليوم هو عدم السماح للصين وروسيا بأن تصبحا منافساً حقيقياً للغرب، ومن أجل ذلك، يقترح المنظّرون الغربيون أنّ اعتبارات توازن القوى وليس القيم الديمقراطية يجب أن تكون الأساس في بناء التحالفات لاحتواء طموحات الصين الإقليمية. وقد اكتشفوا في هذا السياق أنّ تقسيم العالم إلى ديمقراطي وديكتاتوري لم يعد مفيداً، بل بات يأتي بنتائج عكسية؛ لأنّ هذا الفرز يُبعد عدداً من الحلفاء الاستراتيجيين الذين لا يُشاطرون الغرب مفاهيمه عن حقوق الإنسان!!

ومن ضمن البنود طبعاً التفوّق العسكريّ والتقني والسيطرة على الطاقة، والتحالفات البراغماتية الجديدة من أجل نظام عالمي مؤسساتي واقعي ضمن خطة واقعية مفهوماتية شاملة، هدفها الأساس التصدّي لصعود الصين، ومنع روسيا من تشكيل تحالفات قوية في الوسط الأوراسي.

لقد حان الوقت، ومنذ زمن، أن يركّز الطامحون لعالم متعدّد الأقطاب، والمؤيدون لحقّ الشعوب في الحرية والكرامة، أن ينطلقوا من أهداف سرديات الآخرين وطريقة صوغ استراتيجياتهم، ومنهجيتهم ولغتهم لكي تكون الخطوات المتّخذة واللغة المستخدمة قادرة على خدمة القضية النبيلة التي نحن بصدد خدمتها.

من يخشى التصعيد في فلسطين هو الفلسطيني، ومن يصبّ الزيت على النار في أوكرانيا وتايوان هو الغربي، ومن يحاول إيجاد عالم متعاون بعلاقات سليمة وندية هو الصين وروسيا، فهل نمسك بالثوابت والحقائق التي برهنها التاريخ مرّات لا تُحصى، ونصمّ آذاننا عن كلّ ما يستهدف مصيرنا ووجودنا، مغلّفاً بسرديات أثبتت أنها تطمح فقط إلى استمرار القبضة الغربية على مقدّرات العالم، ونهب ثروات الشعوب، سواء من خلال الحروب أو أيّ وسيلة أخرى متاحة. هل يمكن أن نقتنع بأنّ إحدى نقاط

د/بثينة شعبان

القوّة في الغرب، والتي تساعده في استمرار هيمنته، هي إيلاء الأهمية الكبيرة للفكر والمفكرين، ومنتجي الأفكار الخلّاقة التي تتمّ ترجمتها خططاً ومن ثمّ واقعاً نحاول أن نتفوّق عليه من دون امتلاك أدواته الأساسية والضرورية؟

زوجان يدوران الكرة الأرضية في 180 يوماً

قطع زوجان بريطانيان مسافة 28.968 كيلومتراً حول الكرة الأرضية، ليصبحا أسرع زوجين يسافران حول العالم على دراجة ترادفية.

وسافر (ستيفي ولورا) حول العالم في تحدٍ شاق على دراجة ترادفية لمسافة 28968 كيلومتراً، وعبر 21 دولة لإنهاء رحلتهم الملحمية.

وسار الزوجان في 1 كانون الأول عبر عاصفة ثلجية في بوابة براندنبورج في برلين، المدينة التي بدءا فيها محاولتهما لتسجيل رقم قياسي عالمي في موسوعة غينيس قبل 180 يوماً.

وتقدم الزوجان، وكلاهما من المملكة المتحدة البريطانية، بطلب للحصول على شهادة رسمية بالرقم القياسي من موسوعة غينيس، بعد أن أصبحا أسرع راكبي دراجات يطوفان حول العالم على دراجة ترادفية.

وعلى الرغم من كونهما راكبي دراجات شغوفين، إلا أن ستيفي متسابق ذو خبرة في المسافات الطويلة، بينما تصف لورا نفسها بأنها راكبة دراجة يومية.

سلسلة من جرائم العدوان "35"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي الإماراتي الصهيوأمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

استهداف حي حارة الحضن السكني في أمانة العاصمة

شنت طائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية يوم الاثنين الموافق 28 ديسمبر 2015م، غارة جوية على حارة الحضن السكنية بمنطقة جدر التابعة لمديرية بني الحارث بأمانة العامة صنعاء. وقد نفذت الطائرات الحربية للتحالف غاراتها الجوية لحظة قيام عدد من سكان الحارة أغلبهم من الأطفال بإحراق النفايات وسط حارة الحضن الآهلة بالسكان. وقد أسفر الاستهداف الجوي لطائرات التحالف على حارة الحضن عن مقتل عدد من سكان الحارة، بينهم أطفال، وجُرح مدنيون آخرين بينهم نساء وأطفال كما دمرت الغارة الجوية لطائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية عدداً من المنازل السكنية على رؤوس قاطنيها من المدنيين، وتضرر عدد آخر من منازل حارة الحضن السكنية، فضلاً عن إلحاق أضرار مادية متفاوتة بسيارات خاصة تابعة للمواطنين، وكذا إلحاق أضرار مادية جسيمة بمصنع البعداني للسجاد والموكيت.

-أعداد الضحايا المدنيين الموثّقين

أسفرت الغارة الجوية لطائرات التحالف التي استهدفت حارة الحضن بأمانة العاصمة عن استشهاد (4) مدنيين بينهم طفلان، وجرح (21) مدنياً آخرين بينهم (14) طفلاً و (5) نساء. بالإضافة الى إثارة الخوف والهلع بين سكان الحي وغيرها من مختلف الآثار النفسية العميقة.

-الأضرار المادية المدنية الموثّقة

دمرت الغارة الجوية لطيران التحالف التي استهدفت حارة الحضن عدد (3) منازل مدنية على رؤوس ساكنيها، وتضرر عدد (42) منزلاً سكنياً آخر من منازل حارة الحضن المستهدفة، كما تضررت عدد (7) سيارات خاصة تابعة للمواطنين، وأسفر القصف الجوي لطائرات التحالف أيضاً عن نجوم أضرار مادية كبيرة لحقت بمصنع البعداني للسجاد والموكيت.

قبسات بعثية:

هناك مشكلة لدى بعض القوى الكبرى مع العرب ومع المسلمين، وأيضاً مع كثير أو ربما مع معظم دول العالم تراها بشكل مستمر من خلال تصريحاتهم من خلال لقاءاتنا معهم ونقاشاتنا. هم لا يريدون منا أن نتمسك بشيء.. مشكلتهم ليست فقط القومية العربية أو الإسلامية. هم لا يريدون من كل هؤلاء أن يتمسكوا لا بحق ولا بمبدأ ولا بثوابت ولا بعقيدة دينية، ولا بعقيدة قومية، ولا بعقيدة حتى اقتصادية، هم يريدون أن يحولوا العالم والشعوب إلى مجموعة من الحواسيب، يضعون فيها المعلومات وأنظمة التشغيل ويبرمجونها بطريقتهم، ويستخدمونها في الوقت المناسب بالطريقة التي يريدون، ومن أجل مصالحهم. وعندما نوافق على هذا الشيء عندها نوصف بالوطنيين، وبالحكماء وبالواقعيين وبالديمقراطيين، عدا ذلك فنحن إما إرهابيون أو داعمون للإرهاب وهذا الإرهاب له تسميات تتغير بتغير الظروف، والمصالح ونسميها الموضة، حقيقة كنا نسمع في السابق منذ عقود عن الإرهاب الفلسطيني، ثم بدؤوا يتحدثون عن الإرهاب، اللبناني خلال الحرب الأهلية في لبنان واليوم يتحدثون عن الإرهاب الإسلامي، لا تستغربوا أن يضعوا قريباً مصطلحاً يسمونه الإرهاب السيادي، وهو في الواقع يطبق الآن على الدول التي تبحث عن سيادتها في الواقع هو يطبق ويبقى موضوع زمن لكي يجدوا ما هو المصطلح المناسب، وهذا الكلام ليس مبالغة، الآن هناك حوارات في أروقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن من قبل بعض القوى الدولية المعروفة لمناقشة مبدأ السيادة الوطنية بهدف إلغاء هذا المبدأ تحت مبررات مختلفة.

وحدة - حرية - اشتراكية
الجماهير
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

مدير التحرير
محمد سلطان المعطان

رئيس المكتب الاعلامي والنشر
عبدالكريم حسين الديلمي

المشرف العام
أ.محمد محمد الزبيري

الطرح الفني: م.عبدالعزيز السبئي

العنوان: مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في أمانة العاصمة (الحي السياسي)
التواصل على تلفون: 01441816 - 772822624 - واتساب الصحيفة 01441816
الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع مسؤول العلاقات العامة ت: 771680082